

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم العالي

التربية الوطنية

للفيف العاشر الأساسي

المؤلفون

د. محمد الحزماوي «منسقاً»

أ. شفيق عرار

د. أيمن يوسف

أ. عطية أبو نمر

منير عايش القريوتي «مركز المناهج»



قررت وزارة التربية والتعليم العالي في دولة فلسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها للعام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م

■ الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج - د. نعيم أبو الحمص

مدير عام مركز المناهج - د. صلاح ياسين

■ مركز المناهج

إشراف تربوي: د. عمر أبو الحمص

الدائرة الفنية

■ إشراف إداري: رائد بركات

■ الإعداد المحوسب للطباعة: كمال خالد

■ تصميم: سمر فؤاد عوض

■ تحرير لغوي: تحسين يقين، علي مناصرة

■ تنضيد: سمر عامر

■ تحكيم علمي: د. هاني نور الدين، د. نايف أبو خلف

■ الفريق الوطني لمنهاج العلوم الاجتماعية والوطنية

د. حمّاد حسين نائباً «للمنسق»

إحسان مصطفى

عبد الله أبو سمره

د. يوسف النتشة

د. غسان الحلو «منسقاً»

خليل دوفش «مقرراً»

أحمد عاشور صقر

د. يسرى زيدان

٢٠١٢ م / ١٤٣٣ هـ

© جميع حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم العالي / مركز المناهج

حي المصيون - شارع المعاهد - أول شارع على اليمين

ص. ب. ٧١٩ - البيرة رام الله - فلسطين

تلفون ٢٢٩٦٩٣٥٠ (٩٧٠) فاكس ٢٢٩٦٩٣٧٧ (٩٧٠)

الصفحة الإلكترونية: www.pcdc.edu.ps - العنوان الإلكتروني: pcdc@palnet.com

رأت وزارة التربية والتعليم العالي ضرورة وضع منهاج يراعي الخصوصية الفلسطينية؛ لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني حتى يأخذ مكانه بين الشعوب. إن بناء منهاج فلسطيني يعد أساساً مهماً لبناء السيادة الوطنية للشعب الفلسطيني، وأساساً لترسيخ القيم والديمقراطية، وهو حق إنساني، وأداة تنمية للموارد البشرية المستدامة التي رسختها مبادئ الخطة الخمسية للوزارة.

وتكمن أهمية المنهاج في أنه الوسيلة الرئيسة للتعليم، التي من خلالها تتحقق أهداف المجتمع؛ لذا تولي الوزارة عناية خاصة بالكتاب المدرسي، أحد عناصر المنهاج؛ لأنه المصدر الوسيط للتعلم، والأداة الأولى بيد المعلم والطالب، إضافة إلى غيره من وسائل التعلم: الإنترنت، والحاسوب، والثقافة المحلية، والتعلم الأسري، وغيرها من الوسائل المساعدة.

لقد قامت وزارة التربية والتعليم العالي بإتمام مرحلة تأليف جميع الكتب المدرسية (١-١٢)، التي توجّهت بتطبيق كتب الصف الثاني الثانوي (١٢) بجميع فروعها: العلمي، والعلوم الإنسانية، والمهني، والتقني، مع بداية العام الدراسي (٢٠٠٦ / ٢٠٠٧). وتعمل الوزارة حالياً على تنفيذ خطة تطوير شاملة في السنوات الثلاث القادمة، تغطي أربعة مجالات، وهي: أنشطة تطويرية (مراجعة جميع الكتب للصفوف ١-١٢)، وأنشطة استكمالية (أدلة المعلم والوسائل المعينة)، وأنشطة مستقبلية (دراسات تقويمية وتحليلية لمناهج المراحل الثلاث في جميع المباحث أفقياً وعمودياً)، وأنشطة موازية (توسيع البنية التحتية في مجال الشبكات والتعليم الإلكتروني، وتحسين آلية امتحان الثانوية العامة).

وتعد الكتب المدرسية وأدلة المعلم التي أنجزت للصفوف الاثني عشر، وعددها يقارب ٤٥٠ كتاباً، ركيزة أساسية في عملية التعليم والتعلم، بما تشتمل عليه من معارف ومعلومات عُرضت بأسلوب سهل ومنطقي؛ لتوفير خبرات متنوعة، تتضمن مؤشرات واضحة، تتصل بطرائق التدريس، والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، وتتلاءم مع مبادئ الخطة الخمسية المذكورة أعلاه.

وتتم مراجعة الكتب وتنقيحها وإثرائها سنوياً بمشاركة التربويين والمعلمين والمعلمات الذين يقومون بتدريسها، وترى الوزارة الطباعات من الأولى إلى الرابعة طباعات تجريبية قابلة للتعديل والتطوير؛ كي تتلاءم مع التغيرات في التقدم العلمي والتكنولوجي ومهارات الحياة. إن قيمة الكتاب المدرسي الفلسطيني تزداد بمقدار ما يبذل فيه من جهود، ومن مشاركة أكبر عدد ممكن من المتخصصين في مجال إعداد الكتب المدرسية، الذين يحدثون تغييراً جوهرياً في التعليم، من خلال العمليات الواسعة من المراجعة، بمنهجية رسختها مركز المناهج في مجالي التأليف والإخراج في طرفي الوطن الذي يعمل على توحيد.

إن وزارة التربية والتعليم العالي لا يسعها إلا أن تتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المؤسسات والمنظمات الدولية، والدول العربية والصديقة وبخاصة حكومة بلجيكا؛ لدعماً المادي لمشروع المناهج.

كما أن الوزارة لتفخر بالكفاءات التربوية الوطنية، التي شاركت في إنجاز هذا العمل الوطني التاريخي من خلال اللجان التربوية، التي تقوم بإعداد الكتب المدرسية، وتشكرهم على مشاركتهم بجهودهم المميزة، كل حسب موقعه، وتشمل لجان المناهج الوزارية، ومركز المناهج، والإقرار، والمؤلفين، والمحررين، والمشاركين في ورشات العمل، والمصممين، والرسمين، والمراجعين، والطابعين، والمشاركين في إثراء الكتب المدرسية من الميدان أثناء التطبيق.

وزارة التربية والتعليم العالي

مركز المناهج

أيلول ٢٠٠٦ م

يسعدنا أن نقدم كتاب التربية الوطنية لأبنائنا طلبة الصف العاشر الأساسي، وفقاً لخطة المنهاج الفلسطيني الجديد بهدف تعريف أبنائنا على بعض الموضوعات الوطنية الفلسطينية التي ترسخ عندهم القيم التراثية، والهوية الفلسطينية، وذلك من خلال عرض هذه الموضوعات في أربع وحدات اثنتان تُدرّس خلال الفصل الدراسي الأول، وهي:

- الوحدة الأولى: الآثار في فلسطين في الفترة الكنعانية، والفترة الرومانية، والفترة الإسلامية.

- الوحدة الثانية: الحياة الثقافية، وتتناول أركان الثقافة الفلسطينية.

أما الفصل الدراسي الثاني، فتدرس فيه:

- الوحدة الثالثة: القضية الفلسطينية والمسيرة السلمية.

- الوحدة الرابعة: تتناول موضوعات عن التجربة الديمقراطية في فلسطين.

والله ولي التوفيق

المؤلفون

الآثار في فلسطين

٣	الدرس الأول: الآثار الكنعانية
١٠	الدرس الثاني: الآثار الرومانية
١٦	الدرس الثالث: الآثار الإسلامية

الوحدة الأولى

الحياة الثقافية

٢٣	الدرس الأول: مؤسسات الثقافة الفلسطينية
٢٨	الدرس الثاني: المؤسسات الإعلامية
٣٤	الدرس الثالث: ظواهر الأدب الفلسطيني
٣٩	الدرس الرابع: حركة الترجمة والتأليف

الوحدة الثانية

الفصل الدراسي الثاني

القضية الفلسطينية والمسيرة السلمية

٤٤	الدرس الأول: المشاريع والمبادرات السلمية
٤٩	الدرس الثاني: اتفاقات السلام
٥٣	الدرس الثالث: القضية الفلسطينية في المحافل الدولية

الوحدة الثالثة

التجربة الديمقراطية الفلسطينية

٥٨	الدرس الأول: الديمقراطية في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية
٦٤	الدرس الثاني: ديمقراطية فلسطينية ناشئة في ظل الاحتلال
٦٤	الدرس الثالث: الديمقراطية الفلسطينية وانتخابات عام ١٩٩٦م
٧١	الدرس الرابع: الديمقراطية في مسودة الدستور الفلسطيني
٧٤	المراجع

الوحدة الرابعة

الوحدة

١

الآثار في فلسطين



شارع الأعمدة «سبسية»

اقرأ النص الآتي:

«عاش السكان في فلسطين منذ آلاف السنين بعضهم اتخذ من الجبال مسكناً، وبعضهم سكن السهول والوديان، وقد عاشوا في بادية الأمر في تجمعات سكانية، فنوا المدن، وكانت كل واحدة من هذه المدن مستقلة عن الأخرى، ومن هذه المدن: ييوس (القدس)، وشكيم (نابلس)، وبيت شان (بيسان)، ومجدو (تل المتسلم)، وبيت إيل (بيتين)، وجازر (أبو شوشة)، ويريحو (أريحا)». «المؤلفون»



بعض المدن والقرى الكنعانية في فلسطين

أفكر فيما يأتي ، وأجيب: — — — — — ؟

● أذكر مدناً كنعانية أخرى في فلسطين .

لمحة تاريخية:

سُكِنَتْ فلسطين من قبل الإنسان الأول قبل آلاف السنين، وعرفت هذه الفترة بفترة فلسطين ما قبل التاريخ (العصور الحجرية)، وتميزت هذه الفترة بما يأتي:

أضيف لمعلوماتي: برج أريحا:

هو برج مستدير قطر (١٣) متراً، يصعد إليه بإحدى وعشرين درجة، ويبلغ ارتفاعه عشرة أمتار.



(برج أريحا)

١ عاش الإنسان في فلسطين في هذه الفترة في العديد من الكهوف و المناطق، مثل: كهف جبل القفزة الواقع جنوب مدينة الناصرة، وكهف عرق الأحمر في منطقة الغور، وكهف أبو يوسف شرق مدينة الخليل، ومنطقة كبارا جنوب حيفا، ومنطقة تل السلطان في أريحا، حيث تدل الآثار على وجود مدن متكاملة تعود للحضارة النطوفية، من آثارها أبنية من الحجارة، والأبراج، مثل برج أريحا.

٢ صنع الإنسان في هذه الفترة أدواته من الحجارة، كالكسكين، والفأس، وغيرها.

٣ مارس الإنسان الزراعة في هذه الفترة كزراعة القمح، والشعير، والذرة، والعب، والتين، والزيتون، والرمان، واصطاد الحيوانات كالغزلان وغيرها.

تعريف: الحضارة النطوفية:

سميت بهذا الاسم نسبة لوادي النطوف شمال غربي مدينة القدس، وتعد أقدم أثر حضاري في فلسطين، حيث وجدت أدوات صوانية تدل عليها في كهف شقبا غربي رام الله. وتشكل هذه الحضارة مرحلة انتقالية ما بين التنقل والاستقرار، ويعود تاريخ هذه الفترة إلى ما قبل عشرة آلاف عام.

الهجرة الكنعانية:

يعود تاريخ أشهر أولى الهجرات الكنعانية إلى فلسطين إلى حوالي ١٠٥٣ ق.م، فقد أكدت ذلك الأدلة الأثرية لبعض الأواني الخزفية المكتشفة، والتي ترجع إلى ذلك التاريخ. وقد سكن فلسطين العديد من القبائل الكنعانية، ومنها: الفرزيون، واليبوسيون، والجرجاشيون، والفينيقيون، والعناقيون. وأطلق على فلسطين التي سكنها الكنعانيون أرض كنعان، إذ يعتقد بعض علماء الآثار والتاريخ، أن تسمية كنعان تعني الأرض المنخفضة؛ لأنهم سكنوا الأماكن المنخفضة؛ وجعلوا من مرتفعاتها أماكن مقدسة لهم. وبعض علماء الآثار والتاريخ يعتبره اسماً سامياً يعود تاريخه إلى الجد الكنعاني الأول الذي عاش في شبه الجزيرة العربية قبل أن يرتحل أحفاده الكنعانيون إلى بلاد الشام.

الكنعانيون والحضارة:

قدمت فلسطين زمن الكنعانيين أعظم إنجاز حضاري للإنسانية من خلال:

- ١ اختراعهم الحروف الأبجدية قبل (٢٥٠٠) ق.م، ونشروها في أوروبا، كما نشرها الآراميون في آسيا، وأفريقيا.
- ٢ صنع الكنعانيون السفن، وجابوا البحر المتوسط وسواحله.
- ٣ عرفوا صناعة المنسوجات الكتانية والصفوية.
- ٤ برعوا في صناعة الأصباغ الأرجوانية، والأواني الفخارية والزجاجية الملونة.
- ٥ عرفوا المعادن، مثل: النحاس، والقصدير، وصنعوا منها البرونز الذي استخدم في صناعة سكة الحراثة، والمنشار، والخنجر.
- ٦ استعملوا العاج لصناعة أمشاط الشعر، وملاعق الطعام، وأزرار الملابس للأغنياء.
- ٧ استخدم الكنعانيون الطين المجفف في بناء البيوت، كما فعلوا في أريحا، وبيسان، ومدن الساحل، واستغلوا توافر الحجارة في المناطق الجبلية، في بناء البيوت منها.

كشفت الحفريات الأثرية عن العديد من المعالم الحضارية للكنعانيين، ومن أهم الآثار الكنعانية:

المدن:

انتشرت المدن المسورة والمحصنة في جميع أنحاء فلسطين زمن الكنعانيين، وخاصة المنطقة الساحلية وسهل مرج بن عامر، وسلسلة الجبال. وقد امتازت هذه المدن بالتحصينات ذات الأسوار، والبوابات، والأبراج الدفاعية، وقد أصبح تأسيس المدن، ومرافقها الدفاعية، والعامّة، والسكنية يفرض شيئاً من التخطيط المسبق، وغدت المدن الرئيسية تمثل وحدات سياسية مستقلة أشبه بدويلات المدن التي يتبعها عدد من القرى الزراعية، وهناك العديد من المدن والقرى، والمواقع الكنعانية التي نعرفها اليوم، والتي منها ما بقي حافظاً لاسمه، ومنها ما تغير اسمه أو حُرّف. ومن الأمثلة على المدن الكنعانية في فلسطين: ترصة وتعني الفرخ، واسمها الحالي الفارعه، وبيت إيل وتعني بيت الإله، واسمها الحالي بيتين، وتل عاي، ومدينة جازر.

ومن المدن الكنعانية التي سنتناول دراستها:

أ تل عاي:

يقع قرب قريتي بيتين ودير دبوان إلى الشرق من مدينة رام الله، ويغطي مساحة مقدارها ٢٧٥ دونماً، أُجريت فيه أولى الحفريات الأثرية عام ١٩٢٨م، واحتوى الموقع على قصر، ومعبد، وقبور، ونظام للتحصينات في الجزء الأسفل للموقع حيث يتكون من بوابة خلفية لها أبراج إهليجية الشكل.

ب مدينة جازر:

تقع على بعد ٨ كم إلى الجنوب الشرقي من الرملة، بالقرب من قرية أبو شوشة التي دمرت عام ١٩٤٨م، وكان نظام المدينة على النحو الآتي:

- كان يحيط بالمدينة سور من الحجارة، تعلوه أبراج يبلغ ارتفاعها ٢١ متراً.
- يتوسط المدينة قصر كبير يتخلله عشرة أعمدة حجرية.
- كانت طرق المدينة ضيقة ومعوجة.

■ كانت المدينة تعتمد على مياه الأمطار، وعلى نبع قريب منها، لكن سكانها كانوا يخشون الحصار إذ يصعب عليهم الحصول على الماء من النبع القريب فحفروا نفقاً له درج يصل بين داخل المدينة والنبع، وبذلك أمنوا شر قطع الماء عنهم. لقد كانت حياة الجازريين أساسها الزراعة، وكانوا يزرعون الحبوب، وبعض الخضروات، ويربون الماعز، والأغنام، كما أنهم اهتموا إلى دولا ب لصناعة الخزف، وحياسة الأقمشة الصوفية.

سور ييوس:

شيد اليبوسيون سوراً من الطين والحجر ليحيط بمدينتهم ييوس من الجهات الأربع، وكان له باب يقع في الجهة الشمالية يؤدي عبر طريق ملتوية إلى عين جيحون (سلوان) الواقعة جنوب ييوس، ويبدو أن اليبوسيين اكتفوا في بادئ الأمر بباب واحد في سور مدينتهم الجديد خوفاً على المدينة إن كثرت أبوابها تزداد ثغراتها وتضعف حاميتها.

المعابد:

احتوت المدن الفلسطينية الكنعانية على عدة معابد، وقد ظهر ذلك في المواقع التي تم الكشف عن أجزاء واسعة منها، كما هو الحال في تل عاي، الذي عثر فيه على معبد أعيد بناؤه ثلاث مرات. وكان المعبد يتألف من ثلاث غرف، عثر في إحداها على أوان، وجرار مغروسة في الأرض، وهي ذات طابع ديني. ووجد في غرفة أخرى مذبح، وفوقه صينية ضمت أواني فخارية ورخامية، وصحناً من الغرانيت، وقطعاً أخرى تتعلق بالطقوس الدينية. أما الغرفة الثالثة فكانت واسعة، وطويلة، وربما كانت للاستقبال.

وقد عبد الكنعانيون الشمس، والقمر، ومن آلهتهم بعل، ومعناه الرب أو السيد أو الصاحب، وهو إله الشمس ويمثل القوة الذكورية، ويعزى له الفضل في خصوبة الأرض، واستنبت الزرع، كما عبدوا عشتاروت إله القمر، ويمثل القوة الأنثوية.

المساكن:

كانت مادة البناء الرئيسة في المدن، والقرى الكنعانية، من الطوب الطيني المجفف على أرضية من الحجارة الملساء، بالإضافة إلى الحجارة غير المهندسة التي استعملت في بناء عدد من المواقع.

وغالباً ما كانت أرضيات البيوت من التراب أو الحوّر
المرصوص. وكانت مساحات البيوت تضم مرافق الطبخ
والخزين، إذ استخدمت الجرار التي كانت توضع داخل حفر
لخزن الحبوب. واستعان السكان في هذه الفترة بالأخشاب
لتشكل المادة الرئيسة في أسقف البيوت لدعمها، وهذا
كان واضحاً في تل عاي، وكثيراً من البيوت كانت مؤلفة

من غرفة واحدة، وقد أضيفت غرف أخرى تبعاً لحاجة السكان، واماكنياتهم. وهناك منازل للأغنياء مؤلفة من غرفتين أو أكثر كتلك التي وجدت في بيسان، وتل الفارعة، في حين كانت منازل الفقراء بسيطة وصغيرة تقام خارج أسوار المدينة. وقد كانت مفاتيح مساكن الكنعانيين كبيرة، وضحمة، مصنوعة من الخشب أو المعدن.

أختبر نفسي:

- ١- أنقل إلى دفترتي ، وأكمل العبارات الآتية :
 - أ- من أهم القبائل الكنعانية التي عاشت في فلسطين و
 - ب- يعود الفضل في اختراع الحروف الأبجدية إلى
 - ج- من الصناعات التي برع فيها الكنعانيون:
- ٢- عرف ما يأتي :
 - أ- الحضارة النطوفية .
 - ب- الحوّر .
 - ٣- أوضّح أهم الإنجازات الحضارية الكنعانية .
 - ٤- أذكر أهم الآلهة التي عبدها الكنعانيون .
 - ٥- أعلل :
 - أ- وجود تحصينات في المدن الكنعانية .
 - ب- فضّل الكنعانيون السكن في الأراضي المنخفضة على السكن في الأراضي المرتفعة .
 - ج- اكتفى اليوسيون بباب واحد في سور مدنها .

نشاط:

- ابحث من خلال الانترنت أو أي مصدر فلسطيني تاريخي، وأكمل الجدول الآتي؛ لتعرف على بعض المدن الكنعانية الفلسطينية، واسمها الحالي :

معناه	الاسم الكنعاني	الاسم الحالي
الجميل	يافي	يافا
الرمال الحار	عكو	عكا
		أريحا
		غزة
		الخليل
		عراق المنشية
		أبوشوشة
		القدس
		تل القاضي

■ للاطلاع:

أقرأ نص قصة اكتشاف صبغة الأرجوان، وأجيب عن الأسئلة التي تليه:

«كان أحد ملوك الكنعانيين يتنزه مع امرأته على شاطئ البحر بين مدينتي صور وعكا، ومعهما كلبهما. وبينما كان الكلب يلهو على الشاطئ أكل صدفة بحرية كانت بين الصخور، فاصطبغت شفتاه بلون أحمر قان، مائل إلى اللون البنفسجي فأعجبت به الملكة إعجاباً عظيماً. وطلبت من زوجها أن يأتيها بثوب مصبوغ باللون المذكور. فأمر الملك بجمع كمية من الأصداف المماثلة للصدفة التي أكل منها الكلب، وبعد اختبارات عديدة تمكن الكنعانيون من استخراج المادة الحمراء من الأصداف المذكورة، وصبغوا ثوب الملكة.

ومنذ ذلك الحين أخذ أهل عكا، وصور، وغيرهم يجمعون مقادير كبيرة من هذه الأصداف ويستخرجون منها مادة الصباغ، واستعملوها في صبغ الأقمشة المختلفة حيث أخذت شهرة كبيرة، فكان الملوك والأغنياء يتنافسون في لبس الأقمشة المصبوغة بالأرجوان تمييزاً عن سواهم الذين لا يمكنهم شراء هذه الأقمشة لارتفاع أثمانها».

«مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، ج ١٠ ص ٤٧٢»

- أوضح الطريقة التي كشف بها الكنعانيون صناعة صبغ الأرجوان.
- لماذا كان الملوك والأمراء يرتدون الثياب الأرجوانية؟

أقرأ النص الآتي

«عندما سيطر الرومان على فلسطين أقاموا المنشآت المعمارية الضخمة، وبنوا العديد من المدن أو أعادوا بناء ما كان موجوداً منها، وتشهد على ذلك الأثار الكثيرة في بلادنا، مثل: قيسارية، وسبسطية، ونابلس، وبيسان، والقدس، وغيرها. حيث نجد في هذه المدن أثار المسارح، والشوارع المُعبَّدة، والمعابد، والحمامات، وملاعب سباق الخيل وأنظمة الري.

في أوائل القرن الرابع للميلاد، وعندما أصبحت المسيحية الدين الرسمي للإمبراطورية الرومانية، ظهرت الكنائس كأهم المعالم الحضارية لتلك الفترة، وبخاصة عندما بدأت الملكة هيلانة بتتبع أثار السيد المسيح، وأقامت الكنائس لتخليدها، مثل: كنيسة المهد، وكنيسة القيامة». «المؤلفون»

أفكر فيما يأتي، وأجيب: — — — — — ؟

- أفسر سبب عدم ظهور الكنائس والأديرة قبل القرن الرابع للميلاد.
- أذكر أسماء أثار رومانية في محافظتي.

ملخص تعليمي

لمحة تاريخية:

استولى الرومان على فلسطين عام ٣٦ ق. م، وقد استمر حكمهم لها مدة ٧٠٠ عام، وتم الحكم الروماني لفلسطين على فترتين:

- الفترة الأولى: الحكم الروماني من (٦٣ ق. م إلى ٣٢٤ م).
 - الفترة الثانية: الحكم البيزنطي من (٣٢٤ م إلى ٦٣٦ م) حيث فتحها العرب المسلمون، وكان هدف الرومان الرئيس في بلاد الشام ومنها فلسطين أن يجعلوها قاعدة لهم، ولا استثمار مواردها.
- لقد حكم الرومان فلسطين مدة طويلة، وكان عدد المهاجرين إليها قليلاً غالبية من الحكام، والموظفين والتجار، والسياح، ورجال العلم، وكان هؤلاء يقيمون في الغالب في المدن والمناطق الساحلية، لذلك فإن تأثير القرى بالحضارة الرومانية كان ضئيلاً.

المدن الرومانية :

للإطلاع	
الأسماء الرومانية لبعض المدن الفلسطينية	
الأسماء الرومانية	الأسماء العربية
ايليا كايبتولينا	القدس
نيابوليس	نابلس
طيبارية	طبرية
الثروبوليس	بيت جبرين
ديوسبوليس	اللد
صفوريس	صفورية
قيصرية	قيسارية
راني	الريثة

هناك مدن كثيرة أعاد الرومان بناءها في فلسطين . كما أن هناك الكثير من المدن والقرى لا زالت تحتفظ بأسمائها التي عرفت بها في عهد الرومان أو حرفت تحريفاً ظاهراً نذكر منها :

عمقا (Kefar Amqo) قضاء عكا، وسيلة الظهر (Kfar Sila) قضاء جنين، وبيتللو (Betho Ilon) قضاء القدس، وعنابة (Annaba) قضاء الرملة، والخلصة (Elusa) قضاء بئر السبع، والسوافير (Safir) قضاء غزة، وياسوف (Yishaub) قضاء

نابلس . أنظر الجدول الآتي الذي يبين المدن التي بناها الرومان أو أعادوا بناءها في فلسطين .

ومن آثار المرافق التي كانت تشتمل عليها المدن الرومانية :

- المعابد، والهياكل، مثل : معبد وهيكل أغسطس في سبسطية، وهيكل هيرودوس في القدس .
- الحصون، والقلاع، مثل : حصن ستراتون، وقلاع قيسارية .
- القصور، والمسارح لتعرض فيها الروايات، كمسرح ألوسا في الخلصة إلى الجنوب الغربي من مدينة بئر السبع، ومدراج ومسرح سبسطية وقيسارية .
- الحمامات، والأسواق العامة ذات الأعمدة والأقواس الجميلة، مثل : أسواق مدينة كفر ناحوم الواقعة على ساحل بحيرة طبريا، وحماماتها التي استخدمت للعلاج الطبيعي . إلا أنه مع الزمن طمس قسماً كبيراً من تلك الآثار باستثناء بعض القلاع، والحصون .

ومن المدن الرومانية التي سنتحدث عنها :

أ مدينة سبسطية :

هي منطقة أثرية مهمة تقع على بعد ١٢ كم شمال غرب مدينة نابلس، على الطريق المؤدي إلى جنين . وكانت مدينة صغيرة حتى أيام الملك هيرودوس الذي أعاد بناءها من جديد وأسمها سبسطية، والاسم مشتق من كلمة أغسطس، ويعني باليونانية الإمبراطور . وأعيد بناء المدينة على أساس مخطط جديد؛ مما أدى إلى توسعها بشكل كبير .

ومن أهم مرافق مدينة سبسطية الأثرية ما يأتي :

■ هيكل ومعبد أغسطس :

بُني في أعلى موقع من سبسطية، بحيث أن الواقف أمامه يستطيع أن يرى البحر المتوسط. وقد أقيم فيه فناء واسع به درج يوصل إلى الهيكل، وكان هذا المكان محاطاً بعدة أعمدة، يتوسطه في الداخل تمثال لأغسطس، ولم يبق من الهيكل الآن إلا بضعة أعمدة.

■ دار الندوة (الفورم) :

هي ساحة تحيط بها أعمدة مرتفعة، لم يبق منها الآن إلا سبعة أعمدة. ودار الندوة هذه كانت شأن مثيلاتها من دور الندوة في الدولة الرومانية، إذ كانت تشكل مركز الحياة الاجتماعية، والاقتصادية في المدينة.

■ المَسْبَق (الاستاد) :

يقع في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة، وهو بناء مستطيل واسع، وكانت تمارس عليه جميع أنواع الهوايات الرياضية، والمباريات الأدبية، والحفلات الموسمية والنقاشات الفلسفية. وقد عثر فيه على مذبح، مما يدل على أن بعض الحفلات الدينية كانت تقام فيه.



(المدرج الروماني)

■ المدرج الروماني :

كان يستخدم للترفيه، حيث كانت تُعرض عليه المسابقات الرياضية والأدبية.

■ شارع الأعمدة :

وهو صفان من الأعمدة، الجانب الجنوبي موجود بينما الجانب المقابل لم يكشف عنه حتى الآن، ولعله قد تهدم. وقد كان عرضه يتراوح بين ١٢ - ١٥ متراً، وعلى كل من جانبيه كان ثمة ممر مسقوف تفتح عليه أبواب الحوانيت التي كانت ذات طابقين.

■ الكنيسة :

بعد دخول المسيحية إلى المدينة تم بناء كنيسة، تسمى كاتدرائية القديس يوحنا على التلة الغربية. والأثر المتبقي من الكنيسة الآن هو الجزء الصغير من الجدار الشمالي، وتيجان مهشمة للأعمدة التي كانت تزينها.



(شارع الأعمدة)

الطرق الرومانية:

حرص الرومان على شق الطرق في البلاد التي تتبع امبراطوريتهم ، ومنها فلسطين ؛ بهدف التواصل بين أجزائها ، وتسهيل حركة الجيوش ، وتنشيط التجارة والسياحة ، وامتازت الطرق الرومانية بما يأتي :

أ جعل الرومان وسط الطريق مرتفعاً قليلاً عن مستوى الأرض .

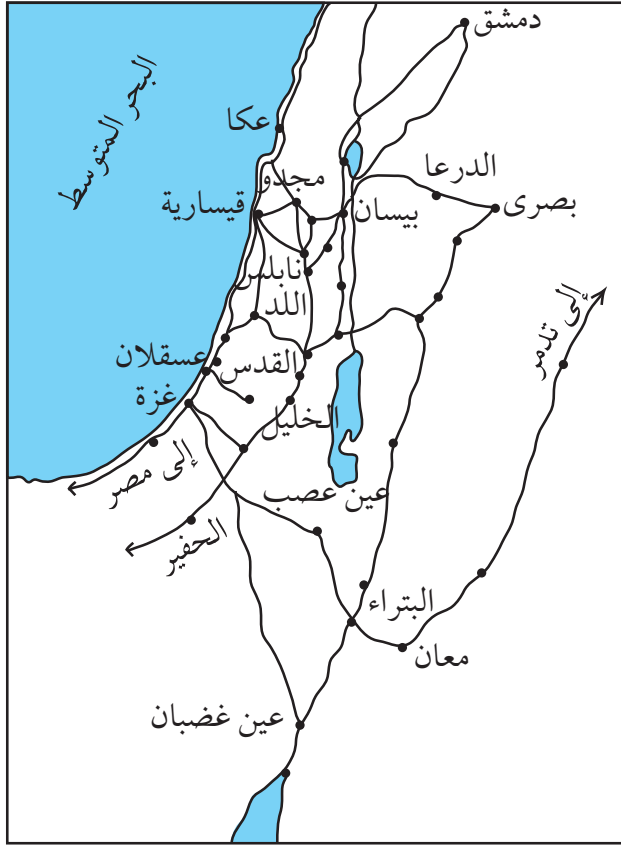
ب كانت الطرق الرومانية تتكون من ثلاثة طبقات متوالية هي : طبقة سفلية : تتكون من الحصباء والرمل وطبقة وسطى تتكون من الحجارة الممزوجة بالكلس ، وطبقة عليا تتكون من شظايا الخزف ، والآجر بينهما البلاط الصلب .

ج كان على جانبي الطريق أرصفة للمارة .

د أنشأوا على الطرق المخافر ، والخانات للمسافرين ، ومراكز البريد لتأمين سير القوافل التجارية ، والمحافظ على المارين من المعتدين والصوص .

ومن أشهر الطرق التي أنشأها الرومان في فلسطين الطريق ما بين القدس والإسكندرية التي كانت تستغرق الرحلة فيها حوالي أسبوعين ، والطريق ما بين أريحا والبتراء ، وتستغرق الرحلة فيها ما بين ٣-٤ أيام .

هـ بناء الجسور بين بعض الطرق ، مثل : جسر المعجم جنوب بحيرة طبرية ، وبعض الجسور الأخرى على نهر الأردن .



(خريطة بعض الطرق الرومانية)

السدود والبرك:

قام الرومان ببناء العديد من السدود ، والبرك وقنوات الري في فلسطين ، ومن الآثار الدالة عليها : آثار الأقيية في صفورية بالقرب من الناصرة ، وعكا ، وقيسارية . ومن آثار البرك الرومانية برك سليمان قرب بيت لحم ، وبركة تل الجيب إلى الشمال الغربي من القدس ، أما السدود فمن آثارها سد كرنب في منطقة بئر السبع .

المعاصر الرومانية:

هناك نوعان من المعاصر الرومانية، هما:

أ معاصر الزيتون:



(معصرة زيتون-حجر البدّ)

كانت المعصرة تتكون من قاعدة حجرية دائرية يوضع عليها ثمار الزيتون، وحجر دائري على شكل عجل موضوع على القاعدة، حيث كان يدور باستخدام الخيل أو الحمير لطحن ثمار الزيتون، وتعرف هذه المعاصر بحجر البدّ.

وتوجد آثار هذه المعاصر في معظم القرى الفلسطينية؛ لأن فلسطين اشتهرت بزراعة أشجار الزيتون الذي يعمر كثيراً، والذي يُعرف بالزيتون الرومي.

ب معاصر العنب:

وهي عبارة عن معاصر مختلفة الحجم والنوع، وقد استخدمها المزارعون لعصر العنب، وإنتاج النبيذ، من أجل سد حاجة المجتمع الروماني في فلسطين من هذا الشراب، وقد وجدت آثار لمعاصر العنب في منطقة مروس أو ماروس شمال مدينة صفد، ومعصرة في قرية ارتاح الواقعة جنوب مدينة طولكرم، بالإضافة للعديد من معاصر العنب المنتشرة في كثير من المناطق الفلسطينية.

- ١- أنقل إلى دفترتي وأكمل العبارات الآتية:
 - أ- خضعت فلسطين للحكم الروماني سنة..... ق. م .
 - ب- من الأسواق العامة التي أسسها الرومان في مدن فلسطين أسواق مدينة.....
 - ج- من القرى التي لا زالت تحتفظ بأسمائها التي عرفت بها في عهد الرومان قرية..... قضاء نابلس ، وقرية..... قضاء الرملة .
 - د- كلمة أغسطس تعني باليونانية
 - هـ- من السدود التي أنشأها الرومان في منطقة بئر السبع سد
 - و- كانت المعاصر الرومانية على نوعين هما معاصر..... ومعاصر.....
- ٢- أوضح أسباب اهتمام الرومان بشقّ الطرق وتعبيدها في فلسطين .
- ٣- أبين السبب في عدم تأثر القرى الفلسطينية بالحضارة الرومانية كثيراً .
- ٤- أذكر أهم المباني التي اشتملت عليها المدن الرومانية في فلسطين
- ٥- أذكر أسماء ثلاث مدن التي بناها أو أعاد بناءها الرومان في فلسطين .
- ٦- أعدّ ثلاث من بقايا الآثار الرومانية في سبسطية .
- ٧- أعلل :

 - أ - وجود المسبق (الاستاد) في نمط المدينة الرومانية .
 - ب- العثور على آثار معاصر عنب ، وزيتون تعود للفترة الرومانية في معظم قرى فلسطين .
 - ج- تقدم الزراعة وازدهارها في فلسطين في الفترة الرومانية .

الأنشطة:

نقوم برحلة إلى سبسطية، وبعد عودتنا نكتب تقريراً نصف مشاهداتنا في ذلك الموقع .
أجمع صور مختلفة لآثار رومانية في فلسطين، ثم نساهم في عمل لوحة كبيرة نسميها آثار الرومان في فلسطين نعلقها على أحد جدران المدرسة .

اقرأ النص الآتي

«أصبح للمسلمين عمارتهم الخاصة بهم من أشكال ونقوش معمارية تعكس روح الإسلام ومبادئه، وقد تأثرت فلسطين بفنون الحضارة الإسلامية كغيرها من مناطق العالم بعد الفتح الإسلامي لها، ومما يدل على ذلك الآثار والمعالم الإسلامية التي مازالت شاهدة على ذلك. وقد حظيت الأماكن الدينية والأثرية في فلسطين بالعناية والرعاية؛ نظراً لقيمتها الحضارية؛ لأنها تدل على أصالة الشعب ووجوده، وإنجازاته، وأن طمسها وتدميرها يعني إلغاء وجود الشعب، وتراثه، لذلك قام اليهود بتدمير أكثر من ٤٠٠ قرية بما احتوته من موروثات حضارية ومقدرات أثرية، كما هو الحال في مدينة القدس وغيرها من المناطق الفلسطينية بهدف طمس عراقة ووجود الشعب الفلسطيني.»

«المؤلفون»

أفكر فيما يأتي، وأجيب: ؟

- أذكر أهم المباني المعمارية الإسلامية في فلسطين.
- أفسّر تدمير الأماكن الأثرية والمعمارية يشكل خطراً حضارياً.

ملخص تعليمي

اهتم الخلفاء والسلاطين المسلمون بفلسطين إبان حكمهم لها، نتيجة لأهميتها الدينية، وموقعها الاستراتيجي، وقد اشتملت فلسطين في الفترات الإسلامية المختلفة على الكثير من المعالم الأثرية، والمعمارية، أهمها:

آثار الفترة الأموية:

اهتم الخلفاء الأمويون بفلسطين لأهميتها الدينية ولقربها من دمشق عاصمتهم، فقد بنى عبد الملك بن مروان وابنه الوليد قبة الصخرة المشرفة، والمسجد الأقصى، كما شيد الخلفاء الأمويون الكثير من القصور، والمدن مثل: قصر هشام بن عبد الملك في أريحا، وقصور الإمارة في القدس إضافة إلى مدينة الرملة التي بناها سليمان بن عبد الملك. وسنكتفي بالحديث عما يأتي:

المسجد الأقصى:

أضيف إلى معلوماتي:

تم ترميم وإعادة بناء المسجد الأقصى ثلاث مرات بعد أن تعرض لهزات أرضية، ففي المرة الأولى أعاد بناءه الخليفة المنصور سنة ١٤١هـ/ ٧٥٨م بعد أن زار بيت المقدس، وبعد الزلزال الثاني أمر المأمون ببنائه فقام قائده عبد الله بن طاهر بذلك في سنة ٢١٠هـ/ ٨٢٤م، وفي المرة الثالثة أمر الخليفة الفاطمي الطاهر بإعمارها سنة ٤٢٥هـ/ ١٠٣٣م.

يؤكد بعض المؤرخين أن الذي بناه هو الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي حوالي سنة ٩٠هـ/ ٧٠٨م، وعندما احتل الفرنجة القدس غيروا معالم المسجد الأقصى، واتخذوا جانباً منه كنيسة، وجانباً آخر مسكناً لفرسان الاستبارية وأضافوا إلى الغرب منه بناء لذخائرهم.

حرر صلاح الدين القدس، وأمر بإصلاح المسجد الأقصى وإعادة البناء إلى ما كان عليه قبل الاحتلال، وجدد صلاح الدين محراب المسجد، وغطاه بالفسيفساء وأتى بالمنبر الثمين الذي أمر نور الدين زنكي بصنعه للمسجد الأقصى من حلب، ووضعه في المسجد سنة ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م.

قبة السلسلة:

تقع في الجهة الشرقية من مسجد قبة الصخرة. وقد أمر

ببنائها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان لتكون نموذجاً مصغراً لبناء مسجد قبة الصخرة، وقد تم ترميم هذه القبة مراراً، إذ رممها السلطان المملوكي الظاهر بيبرس، وكانت عليها نقوش تشير إلى اعتناء السلطان سليمان القانوني بها، إذ قام بكسوة جدارها بالقاشاني (قطع من البلاط الخزفي المزين بالرسوم) وأخيراً قامت لجنة إعمار المسجد الأقصى بكسوة قبتها بألواح من الرصاص عام ١٩٩٦م.

تعريف: الاستبارية:

هي فرسان القديس يوحنا، وعرفوا بفرسان المستشفى وكانت تقدم الخدمات الطبية لجيوش الفرنجة أثناء حملاتهم.

أضيف إلى معلوماتي: قبة السلسلة:

قبة سداسية الشكل تحملها ستة أعمدة ويحيط بهذه الأعمدة رواق من الأقواس يتكون من أحد عشر ضلعاً يحملها أحد عشر عموداً، ولها محراب في الجهة الجنوبية.



قبة السلسلة

القصور الأموية في القدس:

بنى الوليد بن عبد الملك في مدينة القدس ثلاثة قصور، وكانت مقراً، وسكناً لموظفيه، عرفت بدار الإمارة، وتقع في الزاوية الجنوبية الغربية من ساحة الأقصى، وتتطابق هذه القصور من حيث الهندسة المعمارية مع القصور الأموية التي اكتشفت في الأردن وفلسطين.

آثار الفترة العباسية:

كان الاهتمام العباسي بفلسطين أقل مما كان عليه في الفترة الأموية؛ بسبب بعد فلسطين عن العاصمة بغداد. ومن أهم معالم الفترة العباسية، ميناء عكا إذ أراد أحمد بن طولون الذي يعود إليه الفضل في تأسيس الدولة الطولونية سنة ٢٥٧هـ / ٨٧٠م في زمن الخليفة العباسي المهدي بالله أن يجعل ميناء عكا ممثالاً لميناء صور في لبنان، ولتحقيق هذه الغاية كلف أبا بكر البناء بتشييد الميناء، وأخذت المراكب تدخل ميناء عكا كل ليلة، وبذلك أصبح من أشهر موانئ بلاد الشام.

أضيف إلى معلوماتي: برج الرملة:

يبلغ ارتفاع برج الرملة ٢٥ متراً و١٣ ستمتراً، ويصعد إليها بسلم من ١٢٥ درجة، وبين الدرجات غرف صغيرة، وربما أقيمت هذه الغرف لتماسك البناء وتقويته أو جعلت لتكون سكناً للمؤذنين، ووجه المئذنة وبابها الجميل متجهان إلى القبلة، وعلى وسط الباب وجانبه حجارة من رخام كتب عليها (أمر بإنشاء هذه المئذنة المباركة مولانا السلطان الملك الناصر العالم).

آثار الفترة الأيوبية والمملوكية:

لقد شهدت هذه الفترة اهتماماً كبيراً بفلسطين، إذ قام سلاطين بني أيوب والمماليك ببناء الطرق وأقمامو الخانات، والزوايا، والمدارس، والأسواق. ولا تزال العمائر المملوكية تشكل الجزء الأكبر من روائع الفن الإسلامي وخصوصاً في القدس. ومن أهم آثار الفترة الأيوبية والمملوكية:

مئذنة الرملة (برج الرملة):

قام السلطان المملوكي محمد بن قلاوون ببناء برج الرملة في سنة ٧١٨هـ / ١٣١٨م. على أنقاض منارة قديمة كان قد بناها السلطان الظاهر بيبرس بعد استرداده الرملة من أيدي الفرنجة. وهذه المئذنة مبنية من الحجر المنحوت وهي مربعة الشكل، وتتكون من خمسة طوابق ويرى الناظر من أعلى المئذنة منظرًا جميلاً يطل على سهول واسعة. وقد قيل أن المئذنة تضم



رفات النبي صالح ، ويقول المسلمون إن أربعين صحابياً مدفونون في مقبرة قرب الرملة ، وهذا يؤكد أن الرملة قبل إنشائها كانت معسكراً للجيش العربية المرابطة في فلسطين ، وفيها دفن ممن توفوا بطاعون عمواس أو استشهدوا في معركة أجنادين .

سوق القطانين:

أعاد بناء هذا السوق الأمير سيف الدين تنكز والي الشام زمن السلطان الناصر بن قلاوون سنة ٧٣٧هـ/ ١٣٣٦م . وهو مجمع تجاري يقع في الجهة الغربية لمنطقة الحرم القدسي الشريف طوله خمسة وتسعون متراً ، يبدأ من باب القطانين أحد أبواب الحرم الشريف من الجهة الغربية ، ويتصل بشارع الواد ، وهو عبارة عن مجموعة من الدكاكين خصصت لبيع الأقمشة بأنواعها المختلفة ، ويضم السوق خمسين دكاناً متقابلة يفصل بينها شارع يبلغ عرضه عشرة أمتار . والدكاكين متشابهة شكلاً وحجماً ، وفي السقف فتحات لإدخال الضوء والهواء إلى الشارع والدكاكين . وقد تم إعادة تعميم هذا السوق عام ١٩٧٤م من قبل دائرة الأوقاف في القدس ، فعادت إليه الحياة من جديد .



قلعة خان يونس

قلعة خان يونس:

شيد هذه القلعة الأمير المملوكي يونس بن عبد الله النيروزي عام ٨٧٩هـ / ١٣٨٧م في وسط مدينة خان يونس على الطريق التجاري الساحلي الذي يربط مصر بالشام ، وقلعة خان يونس قلعة حصينة ، متينة الأركان عالية الجدران ، ومربعة الشكل ، وتتكون من طابقين :

الأول أعد ليكون مخازن للبضائع والتبادل التجاري وإسطبلات ، أما الثاني فتكون من مساكن ، ومسجد ، وديوان ، وقامت حول هذه القلعة العديد من المنازل ، تطورت بعد ذلك إلى قرية صغيرة ثم إلى مدينة عرفت بمدينة خان يونس .

أولى السلاطين العثمانيون أهمية كبيرة لفلسطين ورفضوا منحها لليهود، وهناك الكثير من المعالم التي تعود للفترة العثمانية، منها: الأجزاء العلوية من سور القدس، قلعة مراد، إلى جانب برك سليمان التي سنتحدث عنها ضمن هذه الفترة.

برك سليمان:

تدعى هذه البرك ببرك سليمان نسبة إلى النبي سليمان، وتقع هذه البرك في وادٍ ضيق إلى الجنوب من بيت لحم، وقد بنيت لكي يجمع فيها الماء ويرسل في قناة إلى القدس. بعضها منحوت في الصخر وبعضها مبني بناءً متقناً، وتتكون من ثلاث برك يفصل الواحدة عن الأخرى نحو ٥٠ متراً، وهي: البركة الفوقا أو العليا، والبركة الوسطى، والبركة التحتا: أقيمت هذه البركة في عهد السلطان المملوكي خشقدم.

تصب في هذه البرك الثلاث ينابيع وادي العروب، ووادي البالوع، ووادي البيار، وتقع بجانبها قلعة مربعة بناها العثمانيون في عهد السلطان مراد الرابع تسمى باسمه قلعة مراد؛ لحماية هذه البرك من عبث العابثين، وقد قام المسلمون بصيانة هذه البرك، وترميمها في مختلف العهود الإسلامية.

اختبر نفسي:

- ١- أنقل إلى دفترتي، وأكمل العبارات الآتية:
 - أ- باني القصور الأموية في القدس هو الخليفة
 - ب- أمر الخليفة الأموي عبد الملك ببناء قبة السلسلة من أجل أن تكون نموذجاً
 - ج- قام أبو بكر البنا ببناء ميناء
 - د- من أهم الينابيع والوديان التي تصب في برك سليمان
 - هـ- قام السلطان صلاح الدين الأيوبي بنقل محراب نور الدين زنكي إلى المسجد الأقصى من مدينة
- ٢- أوضّح سبب اهتمام خلفاء بني أمية بفلسطين.
- ٣- أذكر أهم المباني المعمارية الأموية في فلسطين.

٤- أعدد أهم المعالم المعمارية الأيوبية والمملوكية في فلسطين .

٥- أعلل :

أ- ضعف الاهتمام العباسي بفلسطين إذا ما قورن بالاهتمام الأموي بها .

ب- بناء برك سليمان

ج- وجود فتحات في سقف سوق القطنين في مدينة القدس .

د- تسمية برك سليمان بهذا الاسم .

هـ- قيام السلطان العثماني مراد ببناء قلعة بجانب برك سليمان .

٦- استتج الهدف من بناء برج الرملة .

٧- أعدد المعالم المعمارية العثمانية في فلسطين .

الأنشطة:

■ ننظم رحلة مدرسية بالتعاون مع مدرس الاجتماعيات إلى مدينة القدس . وتقوم بجولة إلى الأماكن الأثرية في المدينة . ثم نوثق هذه المشاهدات في صور وتقارير . ونعرضها في ممرات المدرسة .

■ للاطلاع:

«بحيرة الحولة»

سميت بحيرة الحولة بهذا الاسم فيما يقال نسبة إلى (حول) أو (شول) أحد أبناء (أرام) ، وعرفها الكنعانيون باسم (مياه ميروم) بمعنى المياه المرتفعة ودعاها العرب باسم بحيرة قدس وأخيراً بحيرة الحولة ، وذكرها المقدسي المتوفي سنة ٨٣٠هـ باسم قدس ، وسماها الفلقشندي باسم بحيرة (بانياس) ، قال : ويخرج منها نهر الشريعة ويصب في بحيرة طبرية .

وذكرها عبد الغني النابلسي المتوفي سنة ١١٤٣هـ باسم بحيرة قدس وقال : وقدس التي دعيت البحيرة باسمها من أقدم مدن البلاد ، وترتفع البحيرة ٧٠ متراً عن سطح البحر المتوسط ، وتبلغ مساحتها ١٤ كم^٢ من المياه العذبة ، كان نهر الأردن يدخل البحيرة من طرفها الشمالي الغربي ، وكانت النباتات المائية تغطي سطح البحيرة وأطرافها ، وقد عمدت السلطات الإسرائيلية إلى تجفيفها عام ١٩٥٨ م . ضمن خطة الحكومة الإسرائيلية الرامية إلى طمس الواقع الجغرافي والتراثي للشعب الفلسطيني .

« معجم بلدات فلسطين / محمد محمد شراب ، ١٩٨٧ م ، ص ٣٠٤-٣٠٥ »

● عدد الأسماء التي أطلقت على بحيرة الحولة

● لماذا قامت السلطات الإسرائيلية بتجفيف بحيرة الحولة .

الوحدة

٢

الحياة الثقافية



أقرأ النص الآتي

« أسهمت المؤسسات الثقافية في فلسطين بمختلف أنواعها في دفع عجلة الثقافة في فلسطين خطوات كبيرة إلى الأمام، فقد عملت على نشر الوعي السياسي، ورفع المستوى الثقافي والاجتماعي، ومحاربة الجهل، ومكافحة الأمية، وغير ذلك من الأهداف التي توختها هذه المؤسسات منذ تأسيسها»
«المؤلفون»

أفكر فيما يأتي، وأجيب: ؟

- ما مفهوم الثقافة؟
- ما أهم الجوانب التي تشملها الثقافة؟

ملخص تعليمي

تعود بدايات نشأة المؤسسات الثقافية في فلسطين إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، واقتصرت بداية على الجمعيات الأدبية، ومنذ بداية عهد الانتداب البريطاني ازداد عدد المؤسسات الثقافية وتنوعت، ويرجع ذلك إلى :

- الازدهار الثقافي وزيادة عدد المثقفين .
- ازدياد الوعي السياسي الفلسطيني ممثلاً بنشوء الأحزاب السياسية التي عملت على مقاومة الانتداب البريطاني، والصهيونية .
- وفي أواخر العشرينات من القرن الماضي أنشئت عدة جمعيات ونوادٍ في العديد من المدن الفلسطينية، وقد استمر إنشاء المؤسسات الثقافية وزيادة أعدادها بمختلف أنواعها بعد عام ١٩٤٨م، و عام ١٩٦٧م .

الجمعيات والنوادي:

١ الجمعيات الأدبية:

يعود ظهور الجمعيات الأدبية في فلسطين إلى أواخر العهد العثماني، وقد اهتمت ببحث الأمور الأدبية،

وتعزيز اللغة العربية، وتشجيع فن الخطابة، ومن أهم هذه الجمعيات: جمعية الآداب الزاهرة في القدس، وجمعية ترقى الآداب الوطنية في يافا، وجمعية مار منصور في عكا. وبعد عام ١٩١٨م ازداد عدد الجمعيات الأدبية، التي ضمت في عضويتها علماء، وأدباء، ومحامين، ومفكرين وصحفيين، وكانت غايتها النهوض بالبلاد علمياً، واقتصادياً، وأخلاقياً. وقامت هذه الجمعيات بدور فعال في الحياة الأدبية والثقافية في البلاد، فقد تأسست في حيفا نقابة باسم «حلقة الأدب»، وكان من غاياتها أن تسد فراغاً في الحياة الأدبية وتنشئ رابطة بين الأدباء لتشجيع الخطابة، ونشر الكتب والاهتمام بأخبار الأدباء.

٢ الأندية الأدبية:

كان الهدف من تأسيس الأندية الأدبية في فلسطين إحياء الأدب العربي، وذلك عن طريق عقد المحاضرات والمسابقات الأدبية، واستضافت العديد من الأدباء والشعراء العرب، وكان يطلق على هذه المسابقات اسم «سوق عكاظ» وكانت توزع الجوائز على الفائزين في الشعر أثناء احتفالات موسم النبي موسى.

٣ الجمعيات الخيرية والتطوعية:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ظهور العديد من الجمعيات الخيرية والتطوعية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك استجابة للظروف والأوضاع التي أوجدتها حرب عام ١٩٤٨م، وكانت هذه الجمعيات تقدم العديد من الخدمات، وبشكل خاص على الصعيد التعليمي والاجتماعي، مثل:

- أ إهتمت بكل مراحل التعليم، فعملت على فتح مراكز محو الأمية، وتأسيس رياض الأطفال.
- ب تقديم المساعدات للطلاب الجامعيين.
- ج إهتمت بالتدريب المهني حيث افتتحت دورات تدريبية لمن لم يتابعوا دراستهم.
- د عملت على رعاية الأيتام والمعاقين ودور العجزة، واهتمت بالأحداث والمنحرفين.

المطابع:

دخلت المطابع إلى فلسطين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وذلك عن طريق الإرساليات التبشيرية، إذ ظهرت أول مطبعة عربية في مدينة القدس عام ١٨٤٦م. ثم تبعتها مطبعة لندن التي أنشأتها جماعة من الانجليز عام ١٨٤٨م ثم أنشئت مجموعة من المطابع التابعة لتلك الإرساليات. بعد ذلك ظهرت المطابع الوطنية الخاصة، ومن أهمها: «المطبعة الوطنية»، ومطبعة دار الأيتام السورية في القدس، والمطبعة العصرية في يافا.

أضيف إلى معلوماتي:

- المطبعة الوطنية في القدس كانت تطبع جريدة الكرمل ومجلة النفائس.
- من المطابع التي وجدت في مدينة يافا مطبعة الحرية، ومطبعة الدفاع، ومطبعة الفجر.

لقد أدى انتشار المطابع في فلسطين إلى: تعدد المجالات، والجرائد التي صدرت في المدن الفلسطينية، وطباعة العديد من كتب التراث العربي القديم. وفي وقتنا الحاضر نرى انتشاراً واسعاً للمطابع في مختلف المدن الفلسطينية التي تقوم بطباعة الكتب والنشرات بمختلف أنواعها.

المكتبات:

بعد تحرير صلاح الدين الأيوبي القدس عام ٥٨٣هـ / ١١٨٧م، شهدت فلسطين نهضة علمية تمثلت بإنشاء المدارس، والمساجد، ومعاهد العلم. وقد رافق ذلك تطور في إنشاء المكتبات، واستمر هذا التطور في الفترات اللاحقة، ويوجد في فلسطين اليوم العديد من المكتبات العريقة التي تضم العديد من الكتب والمخطوطات القيمة، ومن هذه المكتبات:

المخطوطة:

تعريف:

هي النسخة المكتوبة باليد.

١ مكتبات المساجد:

وتوجد هذه المكتبات ضمن المساجد الكبيرة في معظم المدن الفلسطينية، ومن أهمها: مكتبة المسجد الأقصى التي تحتوي على أمهات الكتب العربية والتركية، والمخطوطات العربية، والجرائد والمجلات القديمة. والمكتبة الأحمدية بجامعة الجزائر في عكا، ومكتبة المسجد الإبراهيمي في الخليل، ومكتبة جامع يافا الكبير، ومكتبة مسجد الحاج نمر النابلسي في نابلس.

٢ المكتبات الخاصة:

وهي التي تعود ملكيتها لعائلات أو أفراد، ومن أهمها: مكتبة آل الجوهري في نابلس، والمكتبة الخالدية بالقدس التي أسسها الشيخ راغب الخالدي عام ١٩٠٠م، وتحتوي على نواذر المخطوطات القديمة في العلوم العربية والإسلامية، ويبلغ عدد الكتب والمخطوطات فيها نحو ستة آلاف كتاب ومخطوط.

٣ مكتبات الأديرة:

تتبع هذه المكتبات للطوائف الدينية المسيحية والبعثات التبشيرية، وتحتوي على الكثير من الوثائق والمخطوطات المتعلقة بشؤون الطوائف المسيحية في فلسطين، ومنها: مكتبة دير الروم، ومكتبة دير الأرمن، ومكتبة دير السريان وجميعها بمدينة القدس.

٤ مكتبات الجامعات والمعاهد الفلسطينية :

لقد استطاعت الجامعات والمعاهد الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة إنشاء مكتبات كبيرة تضم مئات الآلاف من الكتب، والمخطوطات، والدوريات.

٥ مكتبات البلديات :

اهتمت بلديات المدن بفتح المكتبات العامة، وكانت مكتبة نابلس أولى المكتبات العامة حيث أسست عام ١٩٦٠م، تلتها مكتبة أمانة القدس عام ١٩٦٢م، ثم مكتبة بلدية رام الله التي أسست عام ١٩٦٤م وهكذا أصبح لكل بلدية في المدن الفلسطينية مكتبة عامة. وتضم هذه المكتبات آلاف الكتب بشتى الموضوعات.

وبالإضافة إلى المكتبات السابقة، يوجد في فلسطين مكتبات عامة تضم الكتب، والوثائق، والمخطوطات، ومنها: مكتبة جمعية الدراسات العربية بالقدس، ومكتبة مركز إحياء التراث الإسلامي في أبو ديس.

أما في خارج فلسطين فمن أهم المكتبات الفلسطينية: مكتبة مركز الأبحاث، ومكتبة مؤسسة الدراسات الفلسطينية في لبنان، وتحتوي هاتين المكتبتين على عدد كبير من الكتب والوثائق المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وبعده لغات.

أضيف إلى معلوماتي : مكتبة مركز الأبحاث :

- تأسست مكتبة مركز الأبحاث عام ١٩٦٥م بقرار من منظمة التحرير الفلسطينية، وكان من أهم أهدافها:
١. تغطية الصراع العربي الإسرائيلي بالدراسات.
 ٢. إعداد الدراسات حول القضية الفلسطينية.
 ٣. جمع الوثائق المتصلة بالصراع العربي الإسرائيلي.

عندما اجتاحت الجيش الإسرائيلي بيروت عام ١٩٨٢م استولى على محتويات المكتبة، وأعاد بعض الكتب والمواد بعد تصويرها ضمن عملية تبادل الأسرى بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل.

الاتحادات :

تعد الاتحادات الفلسطينية ركناً من أركان الثقافة الفلسطينية، إذ أسهمت في تحقيق غايات ثقافية واجتماعية وعلمية، منها: اتحاد الجمعيات الخيرية الذي تأسس عام ١٩٨٥م، والاتحاد العام لطلبة فلسطين وتأسس عام ١٩٥٩، والاتحاد العام لعمال فلسطين الذي تأسس عام ١٩٦٣م، والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الذي تأسس عام ١٩٦٦م، والاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين الذي تأسس عام ١٩٦٩م، بالإضافة إلى اتحادات أخرى للمحامين، والأطباء، والصيادلة، والكتاب، والصحفيين، والمهندسين، والفنانين.

أختبر نفسي

- ١- أنقل إلى دفترتي ، وأجب بـ (نعم) أو (لا) :
 - أ- تأسس الاتحاد العام لطلبة فلسطين عام ١٩٥٩ م .
 - ب- توجد مكتبة مركز الأبحاث الفلسطينية في لبنان .
 - ج- توجد المكتبة الخالدية في مدينة حيفا .
- ٢- أعرّف :
 - أ- مسابقات سوق عكاظ .
 - ب- حلقة الأدب .
 - ج- المخطوطة .
- ٣- أصنف أنواع المكتبات الموجودة في فلسطين .
- ٤- أذكر الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية على صعيدي التعليم والصحة .
- ٥- أبين الأهداف التي من أجلها تأسست مكتبة مركز الأبحاث عام ١٩٦٥ م .

الأنشطة:

- ابحث في إحدى الجمعيات الخيرية أو النوادي في منطقتي من حيث: أهدافها، والخدمات، والأنشطة التي تقوم بها.
- للإطلاع:

قصة تأسيس المكتبة الخالدية:

خطر ببال الحاج راغب الخالدي أن ينشئ مكتبة عامة تظل وفقاً ينتفع به طلاب العلم، وكانت والدته خديجة بنت السيد موسى الخالدي قد أوصت بمبلغ من المال لأعمال البر، فأقنعها ابنها الحاج راغب أن تؤسس بهذا المال معهداً يستوعب المكتبة المشار إليها.

وقد اتفقت الأسرة الخالدية على أن يكون باب السلسلة مركزاً لتلك الخزانة العلمية التي فتحت أبوابها رسمياً (عام ١٩٠٠م) لجمهور المطالعين.

وجرى الاتفاق أنه متى توفي أحد أفراد الأسرة تنقل كتبه إلى المكتبة الخالدية، وهكذا ضمت إليها كتب يوسف الخالدي نائب القدس في (مجلس المبعوثان العثماني) عام ١٨٧٨م، ومكتبة روجي الخالدي الرئيس الثاني (لمجلس المبعوثان العثماني) عام ١٩٠٨م، ونظيف الخالدي أحد مهندسي السكة الحديدية الحجازية، وأحمد بدوي الخالدي وغيرهم.



(المكتبة الخالدية)

«فيلب دي طرازي ، خزائن المكتبة العربية في الخافقين - مجلداً - ص ١٢٤»

أقرأ النص الآتي

«لقد لعبت وسائل الإعلام بمختلف أنواعها المقروءة، والمسموعة، والمرئية دوراً هاماً في الحياة الثقافية في فلسطين، فقد عملت الصحف الفلسطينية منذ أواخر العهد العثماني حتى الآن على التنبيه للخطر الداهم الذي تمثله قوى الاستعمار، والصهيونية، أما الإذاعة فقد حرصت دوماً على إبراز الجوانب المشرقة في التاريخ العربي، بينما تمكنت السينما الفلسطينية منذ منتصف الستينات من تصوير معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال». «المؤلفون»

أفكر فيما يأتي، وأجيب: ؟

- لماذا تعد الإذاعة أرقى أساليب التواصل بين الأمم؟
- كيف تقوم الإذاعة بأداء رسالة نشر الثقافة؟

ملخص تعليمي

هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني:

١ هيئة الإذاعة الفلسطينية:

تعد هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية مؤسسة وطنية عامة تشكل جزءاً أساسياً، وهاماً في البنية الوطنية العامة للمجتمع الفلسطيني على طريق تلبية حقوقه الأساسية في التحرير، والاستقلال. وتقوم هذه المؤسسة بتغطية ما يجري من أحداث سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وفنية كغيرها من المؤسسات الإعلامية الأخرى في العالم.

المراحل التي مرت بها هيئة الإذاعة الفلسطينية:

المرحلة الأولى:

تأسست عام ١٩٣٦م وتولى الشاعر إبراهيم طوقان الاشراف



(مبنى هيئة الإذاعة والتلفزيون)

على القسم العربي لمدة أربع سنوات، حيث كانت تبث برامج ثقافية وأدبية .

المرحلة الثانية :

افتتاح صوت فلسطين بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، حيث بدأت تبث برامجها من القاهرة على موجة صوت العرب في عام ١٩٦٥ م، ثم انتقلت إلى عمان في منتصف عام ١٩٦٩ م، ثم انتقلت إلى درعا في سوريا عام ١٩٧١ م، حيث اندمجت برامج صوت فلسطين ببرامج صوت العاصفة وحملت «صوت فلسطين»، ثم انتقلت الإذاعة الفلسطينية إلى القاهرة، وظلت تبث منها حتى عام ١٩٧٨ م، وانتقلت إلى بيروت، ومنها إلى عدد من العواصم العربية الأخرى كالجزائر، وبغداد، وعدن، وصنعاء .

المرحلة الثالثة :

بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، انطلق صوت فلسطين إلى أرض الوطن في تموز ١٩٩٤ م، وذلك من مدينة أريحا، حيث تم نقل الخطاب التاريخي للرئيس ياسر عرفات . وفي عام ١٩٩٥ م أخذت الإذاعة الفلسطينية تبث من مدينة رام الله . وتتألف الإذاعة من محطتين الأولى في مدينة رام الله وتعرف باسم «البرنامج العام» والثانية في غزة وتعرف باسم «البرنامج الثاني» وتقوم الإذاعة بتقديم البرامج الإخبارية والإذاعية المختلفة والمتنوعة يوميا على مدار الساعة . ولها مراسلون يزودونها بالأخبار من المدن الفلسطينية كافة، والعواصم العربية، والعالمية .

٢ التلفزيون الفلسطيني :

يعمل التلفزيون الفلسطيني من استوديوهاته في رام الله وغزة، ويعتمد في إرساله محليا على محطات تقوية للبت أقيمت في مرتفعات المدن الفلسطينية التي يصل عددها إلى إحدى عشرة محطة . ويهتم التلفزيون بتقديم البرامج المتنوعة، والأخبار كما يركز على الأحداث التي تجري في فلسطين حيث يقوم ببثها إما مباشرة من موقعها أو عبر تسجيلها ثم إعادة بثها من غزة أو رام الله .

٣ قناة فلسطين الفضائية :

بدأت قناة فلسطين الفضائية بالعمل في آب عام ١٩٩٨ م، وتعتمد في البث على الأقمار الصناعية عربسات، ونايلسات، وقد تعرضت محطة الإرسال التلفزيوني في مقر الفضائية الفلسطينية، ومحطة الإرسال الإذاعي «البرنامج الثاني» في غزة، لقصف المروحيات العسكرية الاسرائيلية في ٢٠ / ١١ / ٢٠٠٠ م، وفي ١٩ / ١ / ٢٠٠٢ م خربت القوات الاسرائيلية مبنى هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية في رام الله، وبعد ذلك تم إعادة ترميم المبنى واستئناف البث منه .

الصحف والمجلات :

الصحافة في العهد العثماني:

بعد إعلان الدستور العثماني عام ١٩٠٨م انتشرت الصحف، والمجلات في مختلف المدن الفلسطينية، وكان من أهم الصحف السياسية التي صدرت خلال هذه الفترة صحيفة الكرمل لصاحبها نجيب نصار وصدّرت في مدينة



(صحيفة فلسطين)

حيفا، وصحيفة فلسطين لصاحبها عيسى العيسى في مدينة يافا . وقد لعبت الصحف الفلسطينية خاصة صحيفتي الكرمل، وفلسطين دوراً مهماً في الكشف عن مخاطر الحركة الصهيونية والتنبيه إليها .

كما ظهر العديد من المجلات الأدبية التي من أهمها : مجلة فلسطين، ومجلة النفائس العصرية لصاحبها خليل بيدس، وكانت تصدر في مدينة القدس، ومجلة الأصمعي لصاحبها حنا عبد الله عيسى التي كانت تصدر في مدينة يافا، واهتمت هاتين المجلتين بنشر القصة، والحكاية، والرواية، والشعر، والترجمات، وكانت تعالج في بعض الأحيان الشؤون السياسية .

الصحافة في عهد الانتداب البريطاني:

مع نشوب الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤م، توقفت معظم الصحف والمجلات الفلسطينية عن الصدور، ثم عاد بعضها للظهور عام ١٩١٩م كصحيفتي الكرمل، وفلسطين . كما ظهرت صحف ومجلات جديدة تنوعت ما بين سياسية، وأدبية، واقتصادية، ومن أهمها : صحيفة الجامعة العربية، والجامعة الإسلامية . وقد بلغ عدد الصحف والمجلات التي صدرت خلال فترة الانتداب البريطاني نحو مائة وخمسين صحيفة ومجلة .

ولعبت الصحافة بشكل عام خلال هذه الفترة دوراً هاماً على الصعيد السياسي، فقد دعت إلى مقاومة سياسة الانتداب البريطاني والاستيطان الصهيوني في فلسطين، واستقطبت عدداً كبيراً من الأدباء والشعراء والمفكرين وكانت تنظم مسابقات أدبية وتخصص جوائز مالية لذلك .

وفي عام ١٩٤٨م توقفت معظم الصحف الوطنية عن الصدور، ولم يستمر بالصدور سوى صحف «الشعب» و«القدس» و«الاتحاد» ثم عادت صحيفة فلسطين للصدور في عمان، وانتقلت إلى القدس، وبقيت تصدر حتى عام ١٩٦٧م .

الصحافة إبان الاحتلال الإسرائيلي:

بعد عام ١٩٦٧م صدر في الضفة الغربية، وخاصة في مدينة القدس عدد من الصحف والمجلات، ومن أهمها: صحيفة الشعب لصاحبها محمود يعيش، وصحيفة الفجر لصاحبها يوسف نصري، وصحيفة القدس لصاحبها محمود أبو الزلف. ومن المجلات: ومجلة العودة لمحررها إبراهيم قراعين، وريموندا الطويل، ومجلة البيادر السياسي لصاحبها جاك خزمو.

ومنذ عام ١٩٦٧م كان هدف الإحتلال الاسرائيلي القضاء على الوعي الثقافي والوطني فمارس سياسة تجاه الصحف والمجلات الفلسطينية، تتمثل في:

- أ إخضاع الصحف، والمجلات السياسية الفلسطينية لرقابة صارمة من قبل سلطات الاحتلال من خلال الأوامر والقوانين العسكرية التي فرضتها عليها.
- ب إغلاق الصحف والمجلات لفترات طويلة.
- ج تعرض الصحفيون في هذه الفترة إلى الاعتقال والرقابة.

الصحافة في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية:

شهدت الصحافة ازدهاراً في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية، تمثل في إصدار المطبوعات اليومية والأسبوعية والشهرية، وذلك من خلال التراخيص التي منحتها وزارة الاعلام الفلسطينية للعديد من المطبوعات الصحفية المختلفة. ومن أهم الصحف اليومية صحيفة القدس، الحياة الجديدة، الأيام، النهار، البلاد، المنار، بينما توقفت صحيفتا الشعب، والفجر عن الصدور.

السينما الفلسطينية :

بداية ظهور وتطور السينما الفلسطينية:

يمكن تتبع بدايات ظهور وتطور السينما الفلسطينية على النحو الآتي:

■ عرض أول فلم عربي صامت عام ١٩٢٧ :

لقد كان للفلسطينيين السَّبق في مجال العمل السينمائي، وذلك زمن الانتداب البريطاني إذ تم لأول مرة في تاريخ السينما العربية عرض أول فيلم عربي صامت، وهو فيلم (قبلة الصحراء) في الاسكندرية عام ١٩٢٧م، من إنتاج وإخراج وتمثيل الأخوين الفلسطينيين إبراهيم وبدر عبدالله الأعمى اللذين يعرفان باسم (الأخوين لاما)

■ تشكيل وحدة أفلام فلسطين :

كان ذلك بعد انطلاقة الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥م، إذ أدرك الفلسطينيون أهمية السينما، ودورها في

العمل السياسي الفلسطيني، ففي عام ١٩٦٨ م، تكونت النواة الأولى في العمل السينمائي الفلسطيني، حيث بدأ قسم التصوير السينمائي بتشكيل وحدة سينمائية تسمى وحدة أفلام فلسطين، قامت بإنتاج العديد من الأفلام الوثائقية الفلسطينية، مثل فيلم «العرقوب» عام ١٩٧٢م الذي يصور الحرب التي دارت في منطقة العرقوب في جنوب لبنان بين المقاومة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، وفيلم «الطريق»، وفيلم «النهر البارد» اللذين يصوران حياة اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات.

■ تأسيس وحدات سينمائية فلسطينية خاصة :

حيث ظهر في فترة الثمانينات والتسعينات جيل جديد من المخرجين السينمائيين الفلسطينيين الذين قاموا بتأسيس وحدات سينمائية خاصة عرضت العديد من الأفلام الروائية التي تصور معاناة الشعب الفلسطيني وهمومه وطموحاته، مثل: (عرس الجليل) و(نشيد الحجر) و(الذاكرة الخصبة) للمخرج ميشيل خليفة، وفيلم (حتى إشعار آخر) للمخرج رشيد مشهوراوي.

أختبر نفسي:

- ١- أنقل إلى دفترتي، وأكمل العبارات الآتية :
 - أ- من الصحف الفلسطينية التي ظهرت في العهد العثماني صحيفة..... لصاحبها نجيب نصار، وصدرت في مدينة حيفا .
 - ب- الفيلم السينمائي (العرقوب) يصور الحرب التي دارت بين و
 - ج- من أشهر أفلام ميشيل خليفة
- ٢- أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ (نعم) أو (لا) .
 - أ- تولى الشاعر إبراهيم طوقان الاشراف على القسم العربي في الإذاعة الفلسطينية .
 - ب- تأسست الإذاعة الفلسطينية عام ١٩٤٨ م .
- ٣- أسمى ثلاث مناطق عربية كانت هيئة الإذاعة الفلسطينية تبث منها برامجها منذ تأسيسها عام ١٩٣٦ م حتى وقتنا الحاضر .
- ٤- أذكر الممارسات الإسرائيلية ضد هيئة الإذاعة والتلفزيون عام ٢٠٠٠ م .
- ٥- أوضح السياسة التي اتبعتها الاحتلال الاسرائيلي ضد الصحافة الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ م
- ٦- أبين الدور المهم الذي لعبته الصحافة بشكل عام في فلسطين زمن الانتداب البريطاني على الصعيد السياسي

الأنشطة:

- ناقش البرامج التي تبث عبر الإذاعة أو التلفاز الفلسطيني ، وأهميتها .
- أطلع على إحدى الصحف الفلسطينية ، وأعد تقريراً عن عناوين الموضوعات التي تناولها .

أقرأ النص الآتي:

«لقد شكل الأدب الفلسطيني بكافة أشكاله من شعر، ونثر، وقصة، ورواية، ومسرحية اسهاماً فاعلاً في الثقافة الفلسطينية، وعلى الرغم من المعوقات السياسية، والثقافية، والاجتماعية، إلا أن الفلسطينيين أينما وجدوا كانوا الحركة الطليعة المزدهرة داخل الأدب العربي»

«المؤلفون»

- أفكر فيما يأتي، وأجيب: - - - - - ؟

- لماذا يعدّ فن الشعر من أكثر الفنون التي يزخر بها المشهد الأدبي الفلسطيني؟

ملخص تعليمي:

الشعر:

تأثرت موضوعات الشعر الفلسطيني في معظمها بالظروف السياسية التي مرت بها فلسطين، ويتضح ذلك من خلال ما يأتي:

- ظهر زمن الانتداب البريطاني شعراء فلسطينيون تناولوا في قصائدهم موضوعات، التنديد بسياسة الانتداب البريطاني، والاشادة بالمقاومة الشعبية، والثورة، والتضحية، وتخليد الشهداء وتمجيدهم، والدعوة للوحدة الوطنية، ومنهم إبراهيم طوقان، وعبد الرحيم محمود.
- بعد نكبة عام ١٩٤٨ م مظهر الشعر الذي يمثل التمسك بالأرض، والإصرار على المقاومة، والقائم على فقدان الأرض، ومن شعراء هذه الفترة معين بيسو.

أضيف إلى معلوماتي:

- * من الشعراء الفلسطينيين زمن الانتداب البريطاني عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)
- * من الشعراء الفلسطينيين في فترة النكبة عام ١٩٤٨ م هارون هاشم رشيد، وفدوى طوقان.
- * من الشعراء الفلسطينيين في فترة الستينات توفيق زياد، وحنّا أبوحنّا، وراشد حسين، وعز الدين المناصرة، ومحمد القيسي، ومريد البرغوثي.

■ بعد حرب عام ١٩٦٧م، ظهر شعر الأرض المحتلة، وركزت موضوعاته على:

● الإحساس المؤلم بالغربة والمنفى، والإصرار على التصدي لمأساة المنفى.

● التأكيد على الهوية الفلسطينية، والاعتزاز بالقومية العربية.

● الإيمان بحتمية زوال الاحتلال.

ومن شعراء هذه الفترة محمود درويش، وسميح القاسم، وغيرهم ممن رافقوا الثورة منذ انطلاقها، وعاشوا في المخيمات.

الفن القصصي

تعود بدايات الأدب القصصي إلى مطلع القرن العشرين، حيث قام بعض الأدباء الفلسطينيين الذين تأثروا بالأدب الأوروبي، والأمريكي بكتابة القصة، والرواية، ويعدّ خليل بيدس من أوائل الأدباء الفلسطينيين الذين طرّقوا موضوع القصة، والرواية المترجمة، حيث قام بترجمة القصة، والرواية عن الأدب الروسي إلى اللغة العربية. ومن أشهر مجموعاته القصصية «مسارح الأذهان» التي نشرت عام ١٩٢٤م.

وقد امتازت القصة الفلسطينية باحتوائها على موضوعات فيها الكثير من الإثارة والدهشة، وذلك ليقربوا فن القصة إلى الجمهور الفلسطيني، ويجعلوا منه فناً محبباً وشعبياً، فعمدوا إلى استخدام الأسلوب البسيط الذي يمتاز بحسن اختيار الألفاظ.

ثم تطور الأدب الفلسطيني، حيث تبوّأت الرواية الفلسطينية مكانه مرموقة على الصعيدين العربي والعالم، وقد أسهم في ذلك عدد من الروائيين الفلسطينيين أبرزهم غسان كنفاني، ومن أشهر رواياته «رجال في الشمس» والروائي إميل حبيبي، ومن أشهر رواياته «سداسية الأيام الستة». وقد أخذت الرواية

الشاعر توفيق أمين زيّاد:

ولد الشاعر توفيق أمين زيّاد ١٩٢٩م في مدينة الناصرة، وأنهى دراسته الثانوية فيها، انخرط في الحركة الوطنية والحزبية في وقت مبكر، وانتخب عضواً في الكنيست الإسرائيلي، وعرف بصموده في مواجهة الاحتلال الصهيوني، ومن أشهر مجموعاته الشعرية (أشد على أيديكم). وانتخب عام ١٩٧٨م رئيساً لبلدية الناصرة حتى وفاته في ١٩٩٤/٧/٥م.

أضيف إلى معلوماتي:

أدباء فلسطينيون ساهموا في كتابة القصة

كما ظهر أدباء آخرون أسهموا في كتابة القصة، منهم نجاتي صدقي، حيث ألف المجموعة القصصية «الأخوات الحزينات» ونشرت عام ١٩٥٣م، ومحمود سيف الدين الإيراني الذي يعدّ في طليعة كبار كتاب القصة في فلسطين، ومن أهم آثاره القصصية «أول الشوط» و«مع الناس» و«أصابع في الظلام». ومن الأدباء أيضاً جبرا إبراهيم جبرا، ومن قصصه «ابنة السماء» و«عارف العزوني»، ومن أشهر قصصه «زواج موحد» و«هل يستقيم الظل». وعلي كمال، ومن قصصه «مواكب الخلق» و«صاحب القصر»، ومن الأدبيات نجوى فعوّار، وأسماء طويبي.

الفلسطينية تهتم بمعالجة الأوضاع، والظروف التي أصبح يعيشها الشعب الفلسطيني من قهر واجتثاث وغربة، وأبدت تفاعلاً لها بالنصر وإيمانها بالتحير.

المسرحية :

أمثلة على الأدباء الفلسطينيين الذين ساهموا

في الأدب المسرحي

جميل البحري، ونصري الجوزي، ويعد جميل البحري رائد حركة الأدب المسرحي في فلسطين، حيث كتب العديد من المسرحيات من أهمها: « في السجن» و «في سبيل الشرف» و «الزهرة الحمراء». أما نصري الجوزي فقد اهتم بتشكيل الفرق التمثيلية، ووضع لها التمثيليات الوطنية والاجتماعية.

تعود البدايات الأولى للحركة المسرحية في فلسطين إلى عهد الانتداب البريطاني، وقد دارت حركة المسرح في فلسطين خلال هذه الفترة حول ثلاثة محاور أساسية هي:

- المحور القومي العربي الذي يستند إلى التراث لمواجهة الغزاة والمستعمرين.
- المحور الوطني الذي يدعو إلى الوحدة الوطنية، ومقاومة الانتداب والصهيونية.
- المحور الاجتماعي الذي يهدف إلى قيام نهضة اجتماعية للشعب الفلسطيني من أجل التقدم والتطور.

واستمرت الحركة المسرحية في فلسطين بالتطور حتى أصبحت من أبرز الظواهر الفنية. وقد ظهرت العديد من الفرق المسرحية التي تقوم بعرض المسرحيات الوطنية في مختلف أنحاء البلاد عالجت فيها الكثير من القضايا، والمشاكل التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، وحرصت على إبراز أهمية الأرض وضرورة المحافظة عليها. ومن أشهر هذه الفرق:

أ فرقة «البلالين»: في مدينة القدس، وهي من أقوى الفرق المسرحية الفلسطينية حتى منتصف السبعينيات من القرن العشرين، ومن أشهر المسرحيات التي عرضتها «قطعة حياة».

ب فرقة «الحكواتي»: في مدينة القدس وتعتبر من أبرز الفرق المسرحية الفلسطينية، وقد عرضت بعض المسرحيات في العديد من العواصم العالمية، ومن هذه المسرحيات «محبوب محبوب»

ج أما في خارج فلسطين فقد تأسست «جمعية المسرح العربي الفلسطيني» عام ١٩٦٦ م، واتخذت من دمشق مقراً لها، وتمثلت أهدافها بالتوعية للقضية الفلسطينية، وإحياء التراث الثقافي الفلسطيني، وقد عرضت العديد من المسرحيات في مختلف العواصم العربية، ومنها «شعب لن يموت».

- واجه العمل المسرحي في الأراضي الفلسطينية خلال فترة الإحتلال الكثير من الصعوبات ، من أهمها :
 - الضغوط التي كانت تمارسها سلطات الإحتلال من ملاحقة ، ومراقبة ، واعتقال الممثلين .
 - الظروف المادية ، فالممثلون ليسوا محترفين للعمل المسرحي ، فقد كانوا مضطرين للبحث عن عمل ليعتاشوا منه ، الأمر الذي يؤثر على مستوى أدائهم .
 - ظروف العزلة التي يعيشها المسرح الفلسطيني عن المسرح العربي ، والعالمي ؛ بسبب سياسة الإحتلال ، مما يحرم الفرق المسرحية الفلسطينية من الاحتكاك مع غيرهم .
 - عدم توفر مقرات للفرق المسرحية ، وقاعات مناسبة لعروضها في الكثير من المدن الفلسطينية .

أدب الأطفال:

- جاء الاهتمام بأدب الأطفال في فلسطين متأخراً نسبياً مقارنة بأدب الأطفال في بعض الأقطار العربية ، والكثير من دول العالم ، إذ لم يكن هناك اهتمام بأدب خاص للأطفال إلا ما كان يرتبط بالكتب ، والمسرحيات المدرسية ، وكتب المطالعة المرافقة للمناهج .
- وفي أواخر السبعينيات اتجه بعض الأدباء والكتاب الفلسطينيين إلى كتب موجهة للأطفال ، ومن أهم العوامل التي أسهمت في هذا التوجه :
- ظهور أطفال فلسطين كأبطال داخل الأرض المحتلة من خلال مقاومتهم للإحتلال ، مما دفع بعض الأدباء للاهتمام الخاص بالأطفال .
 - اقبال دور النشر على طباعة كتب الأطفال التي كانت توفر لها ربحاً مادياً .
 - إطلاع بعض الكتاب على ما ترجم من أدب الأطفال العالمي ؛ مما دفعهم للكتابة في أدب الأطفال .

- اتجاهات أدب الأطفال:

- أ الاتجاه الوطني ، فقد كانت معظم كتابات أدب الأطفال تدور حول الوطن والقضية والنضال .
- ب الحكاية الشعبية : استفاد بعض الكتاب والأدباء من التراث الشعبي في تربية الأطفال وتوجيههم ، فاستخدموا الحكايات الشعبية كإحدى وسائل توعية الأطفال بثقافتهم الوطنية .
- ج الاتجاه التعليمي الأخلاقي : كان الهدف التعليمي هدفاً رئيساً في جميع مراحل الكتابة للأطفال ، تمثل ذلك في الكتب المدرسية ، والقصص التاريخية ، والقصص الأخلاقية التي امتازت باعتماد غالبيتها على الحيوانات كأبطال للقصص ، تدار على ألسنتها حوارات توجه إلى قيم أخلاقية كالصدق ، وعمل الخير ، والتعاون ، والعطف على الضعيف ، وغير ذلك من القيم الأخلاقية .

أختبر نفسي

١- أنقل إلى دفترتي ، ثم أضع اسم الشاعر الفلسطيني في الفترة الزمنية المناسبة التي ظهر فيها الجدول :

فترة الستينيات	بعد النكبة عام ١٩٤٨ م	زمن الانتداب البريطاني

- عبد الرحيم محمود
- معين بسيسو
- إبراهيم طوقان
- محمود درويش
- سميح القاسم

٢- ما أهم المحاور التي دار حولها الشعر الفلسطيني بعد حرب عام ١٩٦٧ ؟

٣- أوضح الصعوبات التي واجهتها الحركة المسرحية في فلسطين؟

٤- أعدد الاتجاهات التي يركز عليها أدب الأطفال الفلسطيني .

الأنشطة:

- نقسم إلى مجموعات ، تكتب كل مجموعه عن أحد الشعراء الفلسطينيين ، وأهم قصائده الشعرية .
- نقوم بعمل مسرحية لغرض فيها قضية تهمننا .

أقرأ النص الآتي:

«كان للفلسطينيين أثر مهم في مجالي الترجمة والتأليف، فتركوا بصمات كبيرة في هذين المجالين، تمثلت باثراء المكتبة العربية بالمؤلفات في شتى ميادين العلم والمعرفة. وتنوعت الترجمات الفلسطينية، فشملت جوانب متعددة من المعرفة الأدبية، والإنسانية، والعلمية، والمدنية، والسياسية، والتربوية، والعسكرية». «المؤلفون»

أفكر فيما يأتي، وأجيب:

- ما دور الترجمة في النهضة الأدبية؟
- لماذا بلغ الفلسطينيون مكانة هامة في حركة الترجمة؟

ملخص تعليمي:

حركة الترجمة :

تعد حركة الترجمة من العوامل الرئيسة التي أسهمت في تطور الحياة الأدبية، والثقافية، والفكرية في فلسطين، فقد شملت جميع جوانب العلم والمعرفة، وقام العديد من المترجمين الفلسطينيين بنقل روائع الأعمال الأدبية والفكرية الغربية إلى العربية، وعملت هذه الترجمات على تطويع اللغة العربية، وإغنائها بأساليب التعبير عن التجارب العصرية الحديثة، كما كانت بداية الطريق نحو الإبداع والإنتاج للمستقبل.

عوامل ظهور وانتشار حركة الترجمة في فلسطين:

- ١ تأسيس المدارس الأجنبية التابعة للإرساليات التبشيرية.
- ٢ تطور وسائل الاتصال.
- ٣ ازدياد عدد الدارسين الفلسطينيين في الجامعات الأجنبية.
- ٤ نشاط الصحافة الفلسطينية.
- ٥ ازدياد الشعور بالخطر الصهيوني والأجنبي.

وقد امتازت حركة الترجمة الفلسطينية بالتنوع اللغوي، والموضوعي فقد ساهم المترجمون الفلسطينيون في الترجمة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، والترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، ومن الأمثلة على ذلك ترجم خليل بيدس العديد من الأعمال من اللغة الروسية إلى اللغة العربية، مثل: «ابنة القبطان»، وترجم أحمد شاكر الكرمي من الانجليزية، قصة «مي أو الخريف والربيع» للشاعر الانجليزي جيو فري تشوسر.

حركة التأليف:

شهدت فلسطين في العصر الحديث حركة تأليف أغنت المكتبة العربية، والعالمية بمختلف فروع العلم والمعرفة، إذ لم يبق مجال من مجالات المعرفة لم يحظ باهتمام المؤلفين والباحثين الفلسطينيين. ومن أهم هذه المجالات:

١ المؤلفات اللغوية:

وضع الفلسطينيون مؤلفات في اللغة، فظهرت مؤلفات في النحو والصرف، وكان من أبرز المؤلفين في هذا المجال خليل السكاكيني، ومن مؤلفاته (الترادف) ومحمد إسعاف النشاشيبي الذي ألف كتاب (كلمة في اللغة العربية). كما أسهموا بوضع المعاجم بلغات مختلفة، فقد ألف بندلي صليبا الجوزي (القاموس العربي)، وألف حسن الكرمي (معجم انجليزي - عربي).



٢ المؤلفات الأدبية والنقدية:

احتلت هذه المؤلفات مكانة كبيرة في النتاج الأدبي الفلسطيني، فظهرت الكتابات حول الشعر، والقصة، والرواية وبرز الكثير من الأدباء في هذا المجال، منهم: اسحق موسى الحسيني، ومن مؤلفاته: (الأدب العربي المعاصر)، وإحسان عباس الذي أغنى المكتبة العربية بمؤلفاته، منها: «تاريخ الأدب الأندلسي» وهناك، الكثير من الأدباء الفلسطينيين الذين أسهموا في مجال الدراسات الأدبية والنقدية.

٣ الكتابة التاريخية:

اهتمام الكتاب الفلسطينيين بالكتابات التاريخية بمختلف موضوعاتها، فعلى سبيل المثال:

- الاهتمام بالتاريخ المحلي والقومي: بسبب ازدياد الخطر الصهيوني، وتعزيز ارتباط عرب فلسطين بالأرض، والدعوة لوحدة التاريخ العربي. ويظهر هذا الاتجاه في كتابات محمد عزت دروزة الذي يعدّ من أشهر المؤرخين الفلسطينيين وأغزرهم إنتاجاً إذ اقتربت مؤلفاته من الخمسين، أرخت للأمة العربية والإسلامية، ومنها (تاريخ الجنس العربي في مختلف الأدوار والأطوار).

■ الاهتمام بتاريخ الحياة الريفية في فلسطين: إذ تناولت هذه المؤلفات التاريخية مظاهر الحياة الفلسطينية من عادات، و تقاليد، وحكايات وغير ذلك.

■ الاهتمام بتاريخ المدن الفلسطينية: والهدف من هذه الكتابات التاريخية إظهار الطابع العربي لها، وإبراز

الدور الذي لعبه العرب في تاريخها. ويعدّ عارف العارف من أبرز الذين أرخوا للمدن، ومن كتبه (المفصل في تاريخ القدس) و(تاريخ غزة) و(تاريخ بئر السبع وقبائلها) و(النكبة). وقد استمرت مسيرة التأليف في التاريخ بين الفلسطينيين، حيث ظهر جيل جديد اتبع أساليب أكثر حداثة في البحث، والتنقيب، والاستقصاء، والتحليل، وعالجوا في كتاباتهم ظروف النكبة، وتطور الحركة الوطنية الفلسطينية. كما أسهم الفلسطينيون بالتأليف في جميع مجالات المعرفة الإنسانية، فهناك الموسوعي الجغرافي مصطفى مراد الدباغ، ومن أهم مؤلفاته (بلادنا فلسطين) ويقع في ثمانية مجلدات.

أضيف إلى معلوماتي:

لقد أسهمت كثير من الشخصيات الفلسطينية في العديد من الدراسات الاقتصادية، والإدارية، والتربوية، والعلمية، وصولاً إلى المفكرين الفلسطينيين المشهورين عالمياً، أمثال إدوارد سعيد، وإبراهيم أبو لغد، وهشام شرابي، وغيرهم.



(من مؤلفات عارف العارف)

أختبر نفسي :

- ١- أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ(نعم) أو (لا) :
 - أ- أسهمت حركة الترجمة الفلسطينية في تطوير الحياة الأدبية ، والثقافية ، والفكرية في فلسطين .
 - ب- ترجم خليل بيدس من اللغة الروسية إلى العربية قصة (مي أو الخريف والربيع) .
 - ج- من المؤلفات اللغوية لخليل السكاكيني (الترادف) .
- ٢- ما أهم مميزات حركة الترجمة الفلسطينية؟
- ٣- ما العوامل التي ساعدت على ظهور وانتشار حركة الترجمة في فلسطين؟
- ٤- أنقل إلى دفترتي ، وأصل الكتابات التاريخية الفلسطينية الآتية ، مع الهدف من الموضوعات التي تناولتها :

الهدف من موضوعاتها	الكتابات التاريخية
إبراز الطابع العربي لها ، والدور الذي لعبه العرب في تاريخها .	• التاريخ المحلي والقومي
تعزيز وحدة التاريخ العربي ، وارتباط عرب فلسطين بأرضهم .	• تاريخ الحياة الريفية الفلسطينية
إبراز العادات ، والتقاليد والحكايات الفلسطينية .	• تاريخ المدن الفلسطينية

- ٥- أعلل : اهتمام الكتاب الفلسطينيين ، بالتاريخ المحلي والقومي .

نشاط:

- نتوزع في مجموعات ، تبحث كل مجموعة في حياة أحد الأدباء أو المؤرخين الفلسطينيين ، وأهم إنجازاته الأدبية أو التاريخية :
 - أ غسان كنفاني .
 - ب محمود درويش .
 - ج عبد الغني النابلسي .
 - د مصطفى مراد الدباغ .
 - ه خليل بيدس .
 - و محمد إسعاف النشاشيبي .

الفصل الثاني

الوحدة

٣

القضية الفلسطينية والمسيرة السلمية

أقرأ النص الآتي:

(منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين صدر العديد من المبادرات والمشاريع السلمية، التي حاولت إيجاد حلول للقضية الفلسطينية، والمشاكل المرتبطة بها بشكل مباشر، مثل: اللاجئيين، القدس، الدولة الفلسطينية المستقلة، الاستيطان الإسرائيلي، الحدود والمياه. في عام ١٩٩١م طرأ تطور هام على صعيد التسوية السلمية تمثل بانعقاد مؤتمر مدريد الذي يعد نقلة في مسار التسوية السلمية للقضية الفلسطينية). « المؤلفون »

أفكر فيما يأتي، وأجيب: ؟

- أبين الموقف الفلسطيني من قضايا اللاجئيين، والقدس، والاستيطان، والمياه، والحدود.

الملخص التعليمي:

المبادرات السلمية الخاصة بفلسطين:

تتابعت المبادرات السلمية الخاصة بالقضية الفلسطينية في أعقاب حرب عام ١٩٤٨م، مثل اتفاقية الهدنة عام ١٩٤٩م، وبعض المشاريع والمبادرات والمؤتمرات التي تقدمت بها الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك الدول العربية، وغيرها من الدول الأخرى، وسوف نتناول بعض هذه المبادرات، والمؤتمرات والمشاريع السلمية على النحو الآتي:

المشاريع السلمية الأمريكية:

أضيف إلى معلوماتي:

- روجرز: وهو وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٩م.
- ريغان: هو أحد رؤساء الولايات المتحدة السابقين.
- شولتز: هو وزير سابق للخارجية الأمريكية.

عرضت الولايات المتحدة الأمريكية مشاريع سلمية عدة؛ بهدف حل النزاع العربي الإسرائيلي، ومنها: مشروع روجرز الأول بتاريخ ٩-١٢-١٩٦٩، ومشروع روجرز الثاني بتاريخ ١٩-٦-١٩٧٠م، ومشروع ريغان بتاريخ ٢-٩-١٩٨٢م، ومشروع شولتز عام ١٩٨٨م.

وتتلخص أفكار المقترحات التي تضمنتها هذه المشاريع الأمريكية بما يأتي :

- الإنسحاب الإسرائيلي من أراضٍ عربية أحتلت عام ١٩٦٧ م .
- التوصل إلى تسوية شاملة من خلال المفاوضات بين أطراف النزاع .
- تأمين العبور الحر إلى الأماكن المقدسة في القدس .
- إقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية ، وقطاع غزة بالارتباط مع الأردن .
- عقد مؤتمر دولي للتسوية السلمية بمشاركة جميع الأعضاء .
- تجميد بناء المستوطنات ، وعدم تقسيم مدينة القدس ، والتزام الولايات المتحدة بحماية إسرائيل .

موقف منظمة التحرير الفلسطينية من المشاريع الأمريكية:

رفضت منظمة التحرير الفلسطينية ما طرح من المشاريع الأمريكية ، بسبب عدم اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، وعدم الاعتراف بقيام دولة فلسطينية مستقلة .

مبادرة مؤتمر قمة فاس:

عُقد هذا المؤتمر في الفترة بين ٦ ، ٩ / ٩ / ١٩٨٢ م لدراسة عدة أوراق عمل قدمت من الوفود العربية ، وقد اعتمد القرار ١٨١ الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة ، على اعتبار أنه يمثل النص القانوني الدولي الوحيد الذي يعترف بالدولة الفلسطينية كدولة ذات سيادة كاملة ، وقد انتهى مؤتمر القمة إلى اعتماد المبادئ الآتية :

- أ انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ م بما فيها القدس العربية .
- ب إزالة المستعمرات التي أقامتها إسرائيل في الأراضي العربية بعد عام ١٩٦٧ م .
- ج ضمان حرية العبادة ، وممارسة الشعائر الدينية لجميع الأديان في الأماكن المقدسة .
- د وضع مجلس الأمن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة ، وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس .
- ه تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة ، ولا سيما حق العودة ، وتعويض من لا يرغب في العودة ، وأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني
- و تخضع الضفة ، وقطاع غزة لفترة انتقالية ضمن إشراف الأمم المتحدة ، ولمدة لا تزيد عن بضعة أشهر . وقد تبنت منظمة التحرير الفلسطينية ، والدول العربية مبادرة مؤتمر فاس ، إلا ان إسرائيل والولايات المتحدة قامتتا برفضها .

مشروع بريجنيف:

ألقى رئيس مجلس السوفيت الأعلى للاتحاد السوفيتي سابقاً ليونيد بريجنيف خطاباً بتاريخ ٩/١٥ م ١٩٨٢م أثناء العدوان الإسرائيلي على لبنان يبين فيه المبادئ التي يقوم عليها السلام العادل والراسخ في الشرق الأوسط ، وتناول هذا المشروع بعض المبادئ منها :

أ تطبيق مبدأ عدم جواز الاستيلاء على أراضي الآخرين عن طريق العدوان ، بمعنى عودة جميع الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧م .

ب تأييد الحق الثابت للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وإقامة دولته المستقلة على أرضه الفلسطينية التي سوف تحرر من الاحتلال الإسرائيلي ، وتمكين اللاجئين الفلسطينيين من العودة إلى ديارهم

ج إعادة الجزء الشرقي من القدس للعرب ، وهو الجزء الذي احتلته إسرائيل عام ١٩٦٧م ، حيث يجب أن يكون جزءاً لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية ، وتأييد حرية ممارسة الشعائر الدينية للديانات الثلاث في مدينة القدس .

وقد رحبت بعض الحكومات العربية بما جاء في المشروع من مبادئ إيجابية ، أما إسرائيل فقد اکتفت بنقد المشروع ورفضه .

مؤتمر مدريد (تشرين الأول ١٩٩١م):

عقدت محادثات غداة حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م ضمت أطراف النزاع في الشرق الأوسط الفلسطينيين ، واسرائيل ، وسوريا ، ولبنان ، و الأردن) اتخذت شكل اجتماع وحيد رعته الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي سابقاً ، وأعقبه مفاوضات ثنائية بين إسرائيل وكل من الدول العربية فضلاً عن اجتماعات متعددة الأطراف ، وكان الهدف من هذه المحادثات هو عقد معاهدات سلام ، وكانت المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين تعتمد صيغة ذات مرحلتين :

■ المرحلة الأولى :

تحرص المحادثات على عقد اتفاق حول قيام حكم ذاتي لمدة أقصاها خمس سنوات .

■ المرحلة الثانية :

مفاوضات حول المسائل المتعلقة بالتوصل إلى وضع ثابت ودائم ، وبما أن منظمة التحرير الفلسطينية لم تكن مدعوة إلى مؤتمر مدريد إلا أن الفلسطينيين شكلوا وفداً مشتركاً مع الأردن ، علماً بأنه سبق هذا المؤتمر رسالة من الولايات المتحدة لكل دولة من الدول المشاركة تطمئننها بأن المفاوضات لن تتعارض مع مصالحها الأساسية .

ولأول مرة وافقت جميع الأطراف على التفاوض مع إسرائيل، مع أنهم ما زالوا رسمياً في حالة حرب معها وفي الجولة الأولى من المحادثات كان هناك اعترافاً إسرائيلياً ضمناً بشرعية منظمة التحرير الفلسطينية، وقبول الفلسطينيين بحكم ذاتي لمرحلة مؤقتة في الضفة الغربية، وقطاع غزة.

خطة خارطة الطريق ٢٠٠٢م:

نتيجة لمماطلة إسرائيل في تنفيذ اتفاقيات السلام، والاجتياح الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة في نيسان عام ٢٠٠٢ م، قام الرئيس الأمريكي جورج بوش بإعداد تصور لحل القضية الفلسطينية سمي (بخارطة الطريق)، وكلفت بمتابعتها اللجنة الرباعية التي تضم كل من روسيا، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة. وقد تم تعديل ذلك التصور أكثر من مرة استجابة لضغوط إسرائيلية، ولا تختلف خطة خارطة الطريق عما سبقها من مبادرات سلمية، سوى أنها تحوي المزيد من الجداول الزمنية لتسيير مسار القضية الفلسطينية وتتضمن خارطة الطريق ثلاث مراحل هي:

■ المرحلة الأولى (وقف العنف والعودة للحياة الطبيعية من أكتوبر ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٣ م):

ومن ملامح هذه المرحلة وقف السلطة الفلسطينية الانتفاضة والمقاومة في جميع أنحاء فلسطين مقابل انسحاب الجيش الإسرائيلي من المناطق التي احتلتها منذ ٢٨ سبتمبر لعام ٢٠٠٠ م.

■ المرحلة الثانية (المرحلة الإنتقالية من يونيو ٢٠٠٣م إلى ديسمبر ٢٠٠٣م):

ومن ملامح هذه المرحلة عقد مؤتمر دولي للبدء بالمفاوضات بشأن إقامة الدولة الفلسطينية في حدود مؤقتة حتى نهاية عام ٢٠٠٣م، وعودة استئناف العلاقات بين العرب وإسرائيل.

■ المرحلة الثالثة (مفاوضات الحل النهائي من ٢٠٠٤م إلى ٢٠٠٥م):

ومن ملامح هذه المرحلة عقد مؤتمر دولي للتفاوض بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل بشأن الإتفاق الدائم والنهائي الذي يفترض أن ينجز عام ٢٠٠٥م، حول قضايا الحدود، والقدس، والمستوطنات، واللاجئين، وإنشاء علاقات طبيعية بين العرب وإسرائيل.

المواقف من خارطة الطريق:

أولاً: الموقف الفلسطيني: رحبت السلطة الفلسطينية بالخطة، وشددت على ضرورة تنفيذها.
ثانياً: الموقف الإسرائيلي: اشترطت إسرائيل للقبول بخارطة الطريق أن تجري عليها عدة تعديلات بالإضافة إلى تفكيك المنظمات الفلسطينية ونزع سلاحها، ووقف المقاومة.

أختبر نفسي:

- ١- ما المقترحات التي تضمنتها المشاريع السلمية الأمريكية لحل النزاع العربي الإسرائيلي من عام ١٩٨٨ م حتى عام ١٩٦٩ م .
- ٢- أفسر ما يأتي :
 - أ- رفض منظمة التحرير الفلسطينية للمشاريع الأمريكية ، مثل : مشروع روجرز ، ومشروع ريغان ، ومشروع شولتز .
 - ب- تأكيد بريجينيف على عودة القدس الشرقية إلى الفلسطينيين .
 - ج- قبول العرب لمشروع بريجينيف عام ١٩٨٢ م
 - ٣- أعدد المبادئ التي وردت في مؤتمر فاس .
 - ٤- أبحث في نتائج قبول إسرائيل أحد مشاريع السلام التي طرحت عليها .
 - ٥- أوضح ملامح المرحلة الثالثة لخارطة الطريق .
 - ٦- ما موقف كل من الأطراف الآتية من خارطة الطريق :
 - أ- الطرف الفلسطيني .
 - ب- الطرف الإسرائيلي .
 - ٧- أوضح المراحل التي اتفق عليها الإسرائيليون والفلسطينيون للتفاوض بعد عقد مؤتمر مدريد .

الأنشطة:

- أبحث في أسباب رفض إسرائيل للمشاريع السلمية الخاصة بالقضية الفلسطينية .
- أكتب تقريراً مختصراً عن التعديلات التي طالبت إسرائيل بها على خارطة الطريق .

أقرأ النص الآتي:

« بعد الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ م، وخروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت ، ازداد النشاط الفلسطيني السياسي والدبلوماسي ، تدعيماً لشرعية الحقوق الفلسطينية ، واستجابة للرغبة الدولية في إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط ، وقد ترجم ذلك بعقد مؤتمر مدريد ، لأن خيار السلام خياراً أصيلاً بالنسبة للشعب الفلسطيني »
« المؤلفون »

أفكر فيما يأتي، وأجيب: ؟

- أفسر زيادة النشاط السياسي والدبلوماسي الفلسطيني بعد عام ١٩٨٢ م.

الملخص التعليمي:

اتفاقيات السلام الخاصة بفلسطين :

معاهدة كامب دافيد (١٩٧٨ __ ١٩٧٩ م):

بعد زيارة الرئيس المصري أنور السادات للقدس بتاريخ ١٩ / ١١ / ١٩٧٧ م، وإلقائه خطاباً في الكنيست الإسرائيلي، بدأت لأول مرة مفاوضات عربية إسرائيلية مباشرة ، نتج عنها توقيع إتفاقية كامب ديفيد بتاريخ ١٧ / ٩ / ١٩٧٨ م، ثم توقيع المعاهدة المصرية الإسرائيلية بتاريخ ٢٦ / ٣ / ١٩٧٩ م التي تم بموجبها:

- استرجاع مصر لأراضيها (شبه جزيرة سيناء) التي احتلتها إسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ م.
- حل القضية الفلسطينية عن طريق تطبيق الحكم الذاتي الإنتقالي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وانسحاب القوات العسكرية الإسرائيلية إلى مواقع معينة فيها.

اتفاق أوسلو (أيلول __ ١٩٩٣ م):

جرى التفاوض في أوسلو طيلة أشهر عدة ، وبسرية تامة حول إعلان المبادئ لوضع الترتيبات المؤقتة للحكم الذاتي ، وقد وقع هذا الإتفاق خلال احتفال كبير في واشنطن بتاريخ ١٣ أيلول / ١٩٩٣ م، من قبل كل من

محمود عباس أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وشمعون بيرز وزير خارجية إسرائيل آنذاك وبحضور كل من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ، وإسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل الأسبق ، وبرعاية أمريكية ، وروسية .

ودخل هذا الإتفاق حيز التنفيذ بتاريخ ١٣ تشرين الأول مبيناً الخطوط العريضة للحكم الذاتي في الأراضي الفلسطينية ، وتطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة وأريحا أولاً ، وجاء في مقدمة إعلان المبادئ : « إن الطرفين اتفقا على تبادل الاعتراف بينهما ، والالتزام بالعيش معاً في سلام وعلى ضمان قيام سلام عادل وشامل وثابت » . وقد اعترفت منظمة التحرير الفلسطينية بحق إسرائيل في العيش بسلام وطمأنينة ، وبالمقابل اعترفت إسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً للفلسطينيين في مفاوضات السلام ، ومن أبرز نقاط إعلان المبادئ ما يأتي :

١ انتخاب مجلس تشريعي فلسطيني :

تقرر انتخاب مجلس تشريعي تحت إشراف دولي من قبل الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية ، وقطاع غزة من أجل تولي شؤون الحكم الذاتي خلال مرحلة انتقالية لا تزيد مدتها عن خمس سنوات ، وبإمكان الفلسطينيين المقيمين في القدس المشاركة في الاقتراع .

٢ انتقال السلطات إلى المجلس :

تقرر أن تمتد صلاحيات المجلس إلى مناطق الضفة الغربية ، وقطاع غزة وشملت سلطاته شؤون التربية والتعليم ، والسياحة ، والشؤون الاجتماعية ، وفرض الرسوم والضرائب ، وتأليف قوة من الشرطة ، فيما تحتفظ إسرائيل بمسؤولية الدفاع والأمن في الأراضي المحتلة .

٣ انسحاب القوات الإسرائيلية وإعادة إنتشارها :

تبدأ المرحلة الانتقالية من تاريخ انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وأريحا ، وعليه ينبغي تحقيق هذا الانسحاب خلال الشهرين اللذين يعقبان وضع إعلان المبادئ قيد التنفيذ ، وعلى القوات الإسرائيلية أن تعيد انتشارها في الضفة الغربية ، وقطاع غزة خارج المناطق المأهولة بالسكان .

٤ التنسيق :

جرى التداول من أجل تأليف لجنة ارتباط ، ولجنة تعاون اقتصادي ؛ بغية تعزيز التعاون في ميادين المياه ، والكهرباء ، والمال ، والنقل ، والتجارة ، والصناعة ، وحماية البيئة .

٥ الوضع القانوني النهائي :

تقرر أن تبدأ المفاوضات حول الوضع القانوني النهائي للأراضي المحتلة المعنية بالحكم الذاتي في مطلع السنة الثالثة من المرحلة المؤقتة على الأكثر ، على أن تتناول المفاوضات قضايا الوضع النهائي : القدس ، و اللاجئيين ، والمستوطنات ، والمياه ، والحدود ، والعلاقات مع الدول المجاورة .

الإتفاقيات المرحلية :

تم التوصل إليها بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لتنفيذ إتفاقيات أوسلو ، ومنها :

إتفاقيات القاهرة عام ١٩٩٤م:

شهد إعلان المبادئ أول تطبيق عملي عند توقيع الإتفاق حول الأمن في القاهرة بتاريخ ٩ شباط ، عام ١٩٩٤ م ، وتناول الإتفاق مسألة نقاط العبور بين مناطق الحكم الذاتي ، والدول المجاورة ، وتقرر أن تبقى الحدود الدولية بين غزة ومصر ، وبين أريحا والأردن في عهدة إسرائيل التي تمتلك حق الاعتراض على دخول الأشخاص إلى الأراضي الفلسطينية .

إتفاق غزة أريحا أولاً في ٤ أيار عام ١٩٩٤م:

تضمن إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي ، ودخول قوات الشرطة الفلسطينية ، وتم الإتفاق على تحديد مساحة منطقة أريحا التي سيتم تسليمها للسلطة الفلسطينية ، ووضع شرطة فلسطينية على جسر النبي الواقع على الحدود الأردنية ، وعلى انتشار قوات الشرطة الفلسطينية البالغ عددهم ٩٠٠٠ شرطياً في منطقة الحكم الذاتي ، وتحديد الطرق التي يسلكها الفلسطينيون بين منطقتي الحكم الذاتي في النهار فقط .

إتفاقية طابا __ أوسلو (أيلول عام ١٩٩٥م):

وقعت هذه الإتفاقية في واشنطن بتاريخ ٢٨ أيلول عام ١٩٩٥ م ، على أساس توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية ، وقد رفضت كل من سوريا ، ولبنان حضور توقيع الإتفاق . وقد نصت إتفاقية طابا على :

أ تنظيم أول انتخابات فلسطينية .

ب إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة على مراحل ، بحيث تفصل بين كل مرحلة وأخرى ستة أشهر ، وذلك من تشرين الأول ١٩٩٥ م حتى تموز ١٩٩٧ م ، وانتظار إجراء مفاوضات جديدة حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة .

وقد تم تقسيم الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق ، هي :

■ المنطقة (أ) :

وتشمل المدن الفلسطينية الكبرى (جنين ، وطولكرم ، ونابلس ، وقلقيلية ، ورام الله ، وبيت لحم) ، وتقرر في هذه المنطقة انسحاب إسرائيل كلياً خلال ستة أشهر ، وانتشار ١٢٠٠٠ فرداً من القوات الفلسطينية .

■ المنطقة (ب) :

تضم هذه المنطقة ٤٥٠ قرية وبلدة فلسطينية ، ويعيش فيها حوالي ٦٨٪ من الشعب الفلسطيني ،

وتمارس فيها إدارة الحكم الذاتي ، مع احتفاظ إسرائيل بشؤون الأمن .

■ المنطقة (ج) :

وتشمل مناطق فلسطينية ريفية ، وقد تقرر احتفاظ إسرائيل بكامل مسؤوليتها على صعيد الأمن والنظام العام .

اتفاق الخليل (١٦ كانون الثاني/١٩٩٧):

تم توقيع هذا الاتفاق بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل التي أخلت جيشها عن ٨٠٪ من مساحة المدينة ، وقد تأخر الانسحاب الإسرائيلي الجزئي من الخليل بسبب المستوطنات الإسرائيلية داخل المدينة ، وأقرت بحق الفلسطينيين في السيادة على هذه المدينة .

أختبر نفسي:

- ١- أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ (نعم) أو (لا)
 - أ - تطرقت إتفاقية كامبد ديفيد إلى إقامة حكم ذاتي إنتقالي في الضفة الغربية ، وقطاع غزة .
 - ب- أقرب إتفاقية الخليل بالسيادة الفلسطينية عليها
 - ج- من قضايا الوضع النهائي التي لا يمكن التنازل عنها : القدس ، والللاجئين ، والمياه ، وإزالة المستوطنات ، والحدود .
 - د- من الصلاحيات التي نقلت من إسرائيل إلى المجلس الفلسطيني التربية والتعليم فقط .
- ٢- أعدد ثلاث إتفاقيات للسلام الخاصة بفلسطين .
- ٣- أبين أبرز نقاط إعلان المبادئ في إتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ م .
- ٤- أوضح ما نصت عليه إتفاقية طابا عام ١٩٩٥ م .
- ٥- أذكر المناطق التي طبق عليها إعلان المبادئ في بداية الأمر .

نشاط:

- ناقش الممارسات الإسرائيلية التي تعيق تنفيذ أي اتفاق سلام .

أقرأ النص الآتي:

« كان من نتائج احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧ م نشاط الدبلوماسية الفلسطينية الفاعلة على الساحتين العربية، والدولية، و صمود الشعب الفلسطيني أمام الاحتلال؛ ما أدى إلى زيادة تعاطف دول العالم وتأييدهم للشعب الفلسطيني ومنظمته وقيادته، ومن المنظمات التي نادت بإحقوق الحق الفلسطيني منظمة المؤتمر الإسلامي، ومنظمة الوحدة الإفريقية، ومنظمة عدم الإنحياز، والجمعية العامة للأمم المتحدة وغيرها. »
« المؤلفون »

أفكر فيما يأتي، وأجيب: — — — — — ؟

- أعدد دول ومنظمات ساندت الشعب الفلسطيني في قضيته العادلة.

الملخص التعليمي:

منظمة الوحدة الإفريقية :

لم ترد أية إشارة للقضية الفلسطينية في مؤتمرات المنظمة الإفريقية خلال الفترة من عام ١٩٦٣-١٩٦٧ م، ما جعل الدول العربية الإفريقية تبذل جهداً حثيثاً من أجل دعم الدول الإفريقية نحو القضية الفلسطينية من خلال المؤتمرات، واتفقت الدول العربية على أنها لن تطلب من المنظمة الإفريقية إدراج القضية الفلسطينية في جدول أعمالها حتى تعي الدول الإفريقية حقيقة إسرائيل بنفسها.

وفي مؤتمر القمة الإفريقي الذي عقد في تموز عام ١٩٦٤ م بالقاهرة ظهرت القضية الفلسطينية في كلمات عدد من رؤساء الدول العربية الإفريقية، الذين لم يضغطوا من أجل إدراجها في جدول أعمال المؤتمر، وإنما اكتفوا بإجراء مقارنات بين إسرائيل، وجنوب أفريقيا من جهة، وقوات التحرير الفلسطينية وحركات التحرير الإفريقية من جهة أخرى؛ بهدف إثارة الضمير الإفريقي.

وبعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ م واحتلال إسرائيل للضفة الغربية، وقطاع غزة، والجولان، وسيناء، أصبح موقف جميع دول القارة الإفريقية واضحاً من القضية الفلسطينية، حيث استنكرت احتلال الأراضي الفلسطينية

والعربية، وأصبحت المنظمة الإفريقية تؤكد دوماً دعمها غير المشروط للحقوق الفلسطينية، وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وقد عقدت عدة مؤتمرات إفريقية لمساندة القضية الفلسطينية، مثل: مؤتمر أديس أبابا، ومؤتمر الرباط، وغيرها، واتخذت عدة قرارات، منها:

- استنكار رفض إسرائيل الانسحاب من جميع الأراضي المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧م، واستنكار سياستها العدوانية.
- التوصية بالإبقاء على قطع العلاقات مع إسرائيل إلى حين انسحابها من جميع الأراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني جميع حقوقه القومية والمشروعة.
- الاعتراف بشرعية نضال شعب فلسطين لاستعادة جميع حقوقه القومية بكل الوسائل، والتأكيد على مساندته الكاملة والفعالة لقضية فلسطين.
- تحرير مدينة القدس، واعتبار أي إجراء ضم لها لاغياً ومرفوضاً. كما قامت الدول الأفريقية بفتح مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية وبعضها الآخر حول مكاتب التمثيل الفلسطيني إلى سفارات.

الدول الإسلامية :

اهتم العالم الإسلامي بالقضية الفلسطينية؛ بسبب الروابط الدينية والتاريخية التي تربط المسلمين بفلسطين عامة، وبمدينة القدس خاصة لأنها مسرى النبي محمد (ﷺ).

وأكد زعماء الشعوب والدول الإسلامية في المؤتمر الإسلامي الإفريقي الأسبوعي الذي عقد في مدينة باندونغ الأندونيسية، على أن قضية فلسطين ليست قضية العرب وحسب بل هي قضية العالم الإسلامي، ومن ثم توالت المؤتمرات الإسلامية التي من قراراتها ما يأتي :

- ١ لا يجوز لأي دولة إسلامية الاعتراف بدولة إسرائيل، والدول التي اعترفت بها يجب أن تسحب اعترافها فوراً.
- ٢ على الدول الإسلامية والمسلمين الاحتجاج يوم (١٥ أيار) من كل عام على قيام دولة إسرائيل.
- ٣ اعتبار حرق المسجد الأقصى المبارك بتاريخ ١٩٦٩/٨/٢١م عملاً إجرامياً، واعتداء على المقدسات الدينية، وتحدياً لمشاعر المسلمين، وعملاً استعمارياً عنصرياً.
- ٤ مساعدة الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع ضد الاستعمار من أجل التحرر الوطني، مع التمسك بالسلام العادل والدائم.
- ٥ بحث قضية فلسطين كقضية كلية واحدة، ودعوة منظمة التحرير لحضور جميع المؤتمرات الإسلامية كعضو وليست كمراقب

٦ إدانة ضم الأراضي المغتصبة والمحتلة ، وإقامة المستعمرات ، وتدمير المنازل ، ومصادرة الممتلكات ، وترحيل وطرد وتشريد السكان ، وإنكار حقهم في العودة ، واعتقالهم ، وتعذيبهم ، وطمس المعالم الأثرية .

أوروبا :

لم تتجاهل الساحة الأوروبية القضية الفلسطينية ، فقد ساندت العديد من دولها الشعب الفلسطيني ، وحرصت هذه الدول على بناء علاقات وطيدة مع منظمة التحرير الفلسطينية بالرغم من الضغوطات الصهيونية التي تعرضت لها تلك الدول ، وقد تمثل الموقف الأوروبي من القضية الفلسطينية في بعض المواقف ، ومنها :

- الاعتراف بالحقوق الشرعية الفلسطينية ، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة .
 - الحث على التسوية السلمية وذلك بموجب القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) .
 - لا تعتبر المشكلة الفلسطينية مشكلة لاجئين ، والشعب الفلسطيني حقيقة واقعة ومن حقه تقرير مصيره ضمن حل سلمي شامل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد له .
 - عدم قبول امتلاك إسرائيل واحتلالها واستيلائها على أراضي الغير عن طريق القوة .
 - رفض العديد من الدول الأوروبية بناء إسرائيل للمستوطنات ، والدعوة إلى إزالتها .
 - رفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني إلى مستوى السفارات في العديد من الدول الأوروبية .
 - تقديم الدعم المالي المستمر لمؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية .
- من كل ما سبق ندرك أن الموقف الأوروبي يعد موقفاً متقدماً إذا ما قورن بالموقف الأمريكي مثلاً .

منظمة عدم الانحياز:

لقد اهتمت منظمة عدم الانحياز منذ تأسيسها بالقضية الفلسطينية من خلال مساندتها ودعمها لها في المحافل الدولية ،

ويتضح ذلك فيما يأتي :

أتعلم

منظمة عدم الانحياز: تأسست عام ١٩٦١م بعد عقد مؤتمر بلغراد في يوغسلافيا ، وقد ضمت دول العالم الثالث ، وكان من أهدافها الابتعاد عن التحالفات الدولية والعسكرية والاقتصادية .

- قررت المنظمة ضرورة استعادة الشعب الفلسطيني جميع حقوقه وفق أحكام ميثاق وقرارات الأمم المتحدة ، ويأتي هذا القرار في وقت كانت فيه القضية الفلسطينية قد طويت عملياً من جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وحل محلها تقرير المفوض العام لوكالة إغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم .

- تأييد الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل التحرير .

- طالبت إسرائيل بالانسحاب الكامل غير المشروط من الأراضي العربية المحتلة ، وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم (٢٤٢) .
- مد يد العون للشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاستعمار ، والاستيطان .
- إدانة إسرائيل وجميع الدول التي تمد لها يد المساعدة مهما كان شأنها ، ومطالبة هذه الدول بالتوقف عن ذلك فوراً .
- التزام الدول الأعضاء في الحركة بدعم السلام العادل في فلسطين .
- إدراج القضية الفلسطينية على جدول مؤتمر وزراء خارجية الدول الأعضاء في الحركة .

أختبر نفسي:

- ١- أذكر ثلاث قرارات التي اتخذتها قمم المؤتمرات الإفريقية في مساندة القضية الفلسطينية .
- ٢- أفسر اهتمام دول العالم الإسلامي بالقضية الفلسطينية .
- ٣- أعدد ثلاث التي اتخذتها الدول الإسلامية تجاه القضية الفلسطينية .
- ٤- أوضح بعض القرارات والمواقف الأوروبية من القضية الفلسطينية .
- ٥- أبين ثلاث قرارات تبين دعم منظمة عدم الانحياز للقضية الفلسطينية .

نشاط:

- ناقش بعض مظاهر الدعم الأوروبي للشعب الفلسطيني .

الوحدة

٤

التجربة الديمقراطية الفلسطينية



أقرأ النص الآتي:

«قيام منظمة التحرير الفلسطينية بدأت الخطوة الأولى للشعب الفلسطيني في تجسيد هويته ووحده النضالية رغم تشتته في مختلف أنحاء العالم . لقد جسدت منظمة التحرير الفلسطينية التعبير العملي عن انتماء الشعب الفلسطيني إلى تاريخه وأرضه، كما ساهمت في حماية هويته الوطنية، والثقافية، والإنسانية . إن الحفاظ على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني كان المهمة الأخرى التي قامت بها مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية المتعددة، ما عكس ممارسة الديمقراطية فيها، حيث أسهم ذلك في الوصول إلى قرارات مصيرية خصت إدارة المعركة السياسية للشعب الفلسطيني» .
(المؤلفون)

أفكر فيما يأتي، وأجيب: ؟

- ما أهمية تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة للشعب الفلسطيني؟
- استنتج أهمية ممارسة الديمقراطية في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية .

ملخص تعليمي:

مارست مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية شكلاً من أشكال الديمقراطية، ويمكن للمرء أن يرى ذلك من خلال تقييم عمل المؤسسات السياسية الرئسية فيها، وهي: المجلس الوطني الفلسطيني، اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المجلس المركزي الفلسطيني .

المجلس الوطني الفلسطيني :

كان من التوصيات الصادرة عن مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة عام ١٩٦٤م تكليف أحمد الشقيري ممثل فلسطين في الجامعة العربية بإقامة القواعد السليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني لتمكنه من تحرير أرضه . قام أحمد الشقيري بجولة في الدول العربية من أجل التحضير لعقد المؤتمر القومي الفلسطيني الأول، الذي عقد في القدس

ما بين ٢٨/٥ - ٢/٦/١٩٦٤ م، وصدر عنه القرارات الآتية:

١ إعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية .

٢ المصادقة على الميثاق الوطني الفلسطيني .

٣ اعتبار مدينة القدس المقر الدائم للمجلس القومي الفلسطيني .

وتم تحويل المجلس القومي الفلسطيني إلى المجلس الوطني الفلسطيني في الدورة الرابعة التي عقدت في القاهرة عام ١٩٦٨ م. ويعد المجلس الوطني الفلسطيني السلطة التشريعية للشعب الفلسطيني في أماكن تواجده كافة، وهو المرجعية القانونية والسياسية لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية .

ويقوم المجلس الوطني بعدة وظائف، منها:

أ وضع السياسات العامة والبرامج المتنوعة لمنظمة التحرير .

ب تقييم عمل منظمة التحرير الفلسطينية على كافة الأصعدة من خلال مناقشة التقرير السنوي الذي تقدمه اللجنة التنفيذية .

ج يبحث في التوصيات والاقتراحات المرفوعة إليه من اللجنة التنفيذية .

الشروط الواجب توافرها في المرشح للمجلس الوطني الفلسطيني:

■ يشترط في المرشح لعضوية المجلس أن يكون فلسطينياً، يجيد القراءة والكتابة، وأتم الخامسة والعشرين من عمره .

■ لا يجوز للمرشح أن يكون محكوماً بجناية أو جنحة أخلاقية .

■ أن لا يكون المرشح عضواً في منظمة التحرير الفلسطينية أو في إحدى التنظيمات الشعبية .

للإطلاع:

مورست الديمقراطية داخل المجلس الوطني على أساس فصائلي ومهني، كان التمثيل الفصائلي، والمهني داخل المجلس الوطني في الدورة الثالثة عشرة التي عقدت في القاهرة في عام ١٩٧٧ م على النحو الآتي:

الرقم	الجهة الممثلة	عدد الأعضاء في المجلس
	تمثيل فصائلي	
١	حركة التحرير الفلسطيني (فتح)	٣٦
٢	طلائع حزب التحرير الشعبية (الصاعقة)	١٥
٣	الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين	١٢
٤	الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين	١٢
٥	جبهة التحرير العربية	٨
٦	الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)	٨
	تمثيل مهني	
٧	الاتحاد العام لعمال فلسطين	١٢
٨	الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية	٨
٩	الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين	٨
١٠	الاتحاد العام لطلبة فلسطين	٧
١١	الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين	٣
١٢	الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين	٣
١٣	المهن الطبية والهلال الأحمر الفلسطيني	٥
١٤	اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين	٣
١٥	شبيبة الثورة ورعاية الشباب	٢
	المجموع	١٤٢ عضواً

اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية :

تمثل اللجنة التنفيذية أعلى سلطة داخل منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تقوم بتنفيذ أغلب القرارات والتوصيات والتشريعات الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني .

وتقوم اللجنة التنفيذية بالمهام والوظائف الآتية :

- ١ تمثيل الشعب الفلسطيني حيثما وُجد .
- ٢ التنسيق بين فصائل منظمة التحرير الفلسطينية .
- ٣ إصدار اللوائح التنفيذية والتعليمات الخاصة لطبيعة عمل المنظمة .
- ٤ توثيق الصلة بين منظمة التحرير، والمنظمات الدولية والإقليمية .
- ٥ إنشاء الدوائر المختلفة داخل منظمة التحرير، والإشراف على عملها، مثل : الدائرة العسكرية، دائرة الصندوق القومي، دائرة الشؤون السياسية والإعلامية، دائرة البحوث والمؤسسات المختصة، ودائرة الشؤون الإدارية .

عند إنشاء اللجنة التنفيذية عام ١٩٦٤م أُتفق على أن يقوم المجلس الوطني الفلسطيني بانتخاب رئيس اللجنة التنفيذية، وهو بدوره يقوم باختيار أعضاء اللجنة الأربعة عشر . إلا أنه في العام نفسه تم تعديل النظام الأساسي بحيث يقوم المجلس الوطني بانتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية، وهم بدورهم يقومون باختيار رئيس اللجنة التنفيذية بناءً على (المادة ٢٠) من النظام الأساسي للمنظمة، وتستمر اللجنة التنفيذية في ممارسة صلاحياتها واختصاصاتها ما دامت تتمتع بثقة المجلس الوطني الفلسطيني، وعلى اللجنة التنفيذية أن تقدم استقالته للمجلس الوطني الجديد في أول اجتماع يعقده، ويجوز إعادة انتخابها مرة أخرى .

المجلس المركزي الفلسطيني:

انبثق المجلس المركزي الفلسطيني عن المجلس الوطني عام ١٩٧٣م ، و يضم أعضاء اللجنة التنفيذية ورئيس المجلس الوطني، ويعكس تمثيله حركة المقاومة الفلسطينية، والاتحادات الشعبية، والكوادر الفلسطينية المنتشرة في الشتات، يترأس اجتماعات المجلس المركزي رئيس المجلس الذي يقوم بتقديم تقرير مفصل عن أعماله إلى المجلس الوطني .

يقوم المجلس المركزي الفلسطيني بالوظائف والمهام الآتية :

- ١ مساعدة اللجنة التنفيذية في تنفيذ قرارات المجلس الوطني، ومتابعة توصياته وتوجيهاته المتعلقة بتطورات القضية لفلسطينية.

- ٢ اتخاذ القرارات في القضايا التي تطرحها عليه اللجنة التنفيذية .
- ٣ إقرار الخطط المقدمة إلى ه من اللجنة التنفيذية .
- ٤ العمل على تشكيل لجان دائمة من أعضاء المجلس الوطني .
- ٥ الاطلاع على سير عمل دوائر منظمة التحرير الفلسطينية .

للإطلاع :

تغير عدد أعضاء المجلس المركزي من فترة لأخرى ، فقد بلغ عدد أعضائه عند تأسيسه في عام ١٩٧٣م (٣٢ عضواً) لكن ارتفع هذا العدد إلى (١٢٨ عضواً) عام ٢٠٠٠م بسبب اتساع قاعدة التمثيل الشعبي داخل المجلس ، وكان الأعضاء موزعين على النحو الآتي :

أعضاء المجلس المركزي الفلسطيني	
١٨ عضواً	١- اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
٤ أعضاء	٢- مكتب رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني
١٣ عضواً	٣- الاتحادات الشعبية
٩ أعضاء	٤- رؤساء اللجان الدائمة
٧ أعضاء	٥- حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)
عضوان	٦- جبهة التحرير العربية
عضوان	٧- الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
عضوان	٨- الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
عضوان	٩- جبهة التحرير الفلسطينية
عضوان	١٠- جبهة النضال الشعبي
عضوان	١١- الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا)
عضوان	١٢- حركة الجهاد الإسلامي
عضوان	١٣- حزب الشعب الفلسطيني
عضوان	١٤- الجبهة الشعبية (القيادة العامة)
عضوان	١٥- منظمة الصاعقة
عضوان	١٦- الجبهة العربية الفلسطينية
عضوان	١٧- حزب الخلاص الوطني الإسلامي
٣ أعضاء	١٨- المجلس العسكري الأعلى
٣٥ عضواً	١٩- المستقلون

اختبر نفسي:

- ١- أنقل إلى دفترتي، وأكمل العبارات الآتية:
 - أ- المؤسسات الرئيسة التي تتكون منها منظمة التحرير الفلسطينية، هي:
 - ب- في الدوائر التي تشرف عليها اللجنة التنفيذية، الدائرة والدائرة
 - ج- تعد أعلى سلطة داخل منظمة التحرير الفلسطينية.
- ٢- أوضح الوظائف الرئيسة التي يقوم بها المجلس الوطني الفلسطيني .
- ٣- أبين الشروط الواجب توافرها في المرشح للمجلس الوطني .
- ٤- أذكر ثلاث وظائف تقوم بها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .
- ٥- أعلل أهمية المجلس المركزي الفلسطيني .

نشاط:

- ناقش أهمية تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، والمؤسسات التي ضمتها .

أقرأ النص الآتي

«إن انطلاقة الثورة الفلسطينية في العام ١٩٦٥م، وتحولها إلى إطار سياسي يمثل الشعب الفلسطيني في أماكن تواجده كافة، ومع احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة، تشكلت العديد من النقابات والاتحادات والمؤسسات الخيرية التي كانت منضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية، وقد ساهمت هذه الاتحادات النقابية خاصة اتحادات الطلبة، والمحامين، والعمال، والمرأة في قيادة الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام ١٩٨٧م ضد الاحتلال».

(المؤلفون)

أفكر فيما يأتي، وأجيب: - - - - - ؟

- أوضح أسباب انطلاقة الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥م.

ملخص تعليمي:

المؤسسات الوطنية :

أدى وقوع أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة تحت الاحتلال الإسرائيلي في أعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧م إلى ظهور مؤسسات وطنية، ونقابية، وتنظيمية وجماعية. وقد قامت هذه المؤسسات الوطنية بمهمتين متداخلتين هما:

أ المهمة الأولى:

انصبت على مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وسياسته في فرض الأمر الواقع على الأراضي الفلسطينية.

ب المهمة الثانية:

تقديم الخدمات الضرورية والأساسية لأفراد الشعب الفلسطيني في ظل غياب سلطة وطنية فلسطينية تتولى هذه المهمة، ما أسهم بشكل بارز في تثبيت الشعب الفلسطيني فوق أرضه، وتقوية جذوره المغروسة عميقاً في الأرض الفلسطينية.

خصائص المؤسسات الوطنية الفلسطينية :

امتازت المؤسسات الوطنية الفلسطينية في فترة الاحتلال الإسرائيلي بخصائص، منها :

١ ارتبطت المؤسسات الوطنية الفلسطينية مع الحركة الفلسطينية، ولعبت دوراً مهماً في النضال الفلسطيني في سبيل الحرية وتحقيق الدولة المستقلة .

٢ جمعت هذه المؤسسات بين العمل الوطني النضالي ومهمة تقديم الخدمات وسد احتياجات فئات مختلفة من الشعب الفلسطيني .

٣ أقامت علاقة وثيقة بين المؤسسات الوطنية في الأراضي الفلسطينية المحتلة مع مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، خاصة المجلس الوطني الفلسطيني، والاتحادات المهنية والنقابية كالاتحاد العام لطلبة فلسطين، والاتحاد العام لعمال فلسطين، واتحاد المرأة الفلسطينية .

٤ ارتبطت النقابات المهنية في فلسطين مع النقابات في الأردن ومصر، خاصة نقابة المحامين، والمهندسين، والأطباء .

إلا أن النقابات الفلسطينية بدأت تتجه نحو استقلالية أكثر وارتباط مع القرار الوطني الفلسطيني، بحيث أصبحت تعكس التمثيل الفصائلي لمنظمة التحرير الفلسطينية، خاصة بعد أن فقدت المنظمة قاعدتها الشعبية والعسكرية في لبنان عام ١٩٨٢ م، ومن الأمثلة على النقابات والاتحادات الفلسطينية ما يأتي :

نقابة المهندسين :

كانت الانتخابات تعقد داخل نقابة المهندسين كل عامين، وكان نظامها الانتخابي يقوم على تقسيم الضفة الغربية إلى سبع مناطق جغرافية، بحيث كان العضو الناخب يقوم باستخدام ورقتين انتخابيتين: الأولى تستعمل لانتخاب الرئيس ونائبه، وأمين السر، وأمين الصندوق، بينما الورقة الثانية تستعمل لانتخاب رئيس هيئة المنطقة وأعضائها. والمحصلة النهائية من هذه الانتخابات هو تشكيل مجلس النقابة المكون من أحد عشر عضواً، ويمكن للفصائل بألوانها وأطيافها السياسية المختلفة أن تدخل العملية الانتخابية كما حصل في انتخابات عام ١٩٩٠ م.

رابطة الصحفيين العرب :

تأسست الرابطة مباشرة بعد الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام ١٩٦٧ م، وحافظت منذ نشوئها على صلات، وعلاقات وثيقة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وكانت الانتخابات تتم فيها وفقاً لأنظمتها الداخلية وقوانينها، بحيث تتنافس في العملية الانتخابية قوائم سياسية مختلفة؛ لضمان مشاركة فاعلة ومباشرة من كل

الصحفيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتميزت هذه الانتخابات أنها كانت تجري بناءً على مشاركة سياسية فاعلة من المنظمات، وتم استبعاد التمثيل على أساس التقسيم الجغرافي، أما عملية الإشراف على الانتخابات فكانت توكل إلى هيئة محايدة من رابطة الصحفيين العرب أنفسهم.

نقابة العمال:

عانت نقابة العمال الفلسطينيين خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي من انشقاقات داخلية إلى درجة توقفت فيها انتخابات النقابة عام ١٩٨١م، وهذا بدوره أثر سلباً على التجربة الديمقراطية داخل النقابة وقد أعطى هذا التوقف في إجراء الانتخابات الفرصة للمنظمات السياسية الفلسطينية للتدخل لسد الفراغ، حيث أسهمت في تشكيل الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للعمال قبل عام ١٩٨١م، كانت الانتخابات داخل النقابة تجري بشكل دوري ومنظم، تحت إشراف مفتش العمل الذي يخضع بشكل مباشر لسلطات الاحتلال؛ ما أثر سلباً على التوازنات الداخلية والعناصر الوطنية داخل النقابة. فكانت القوائم الانتخابية تتشكل من عدد من المستقلين، والنشطاء النقابيين بعيداً عن تأثير منظمة التحرير الفلسطينية، وكانت طريقة التمثيل تقوم على أساس التقسيم الجغرافي، ومن المهم أن نذكر أن الاتحاد العام لنقابات عمال الضفة الغربية كان لا يمثل عمال قطاع غزة، فقد شكل عمال قطاع غزة اتحاد خاص بهم، يخضع لقانون العمل المصري، مثلما كان الاتحاد العام لعمال الضفة الغربية يخضع للقوانين الأردنية حتى العام ١٩٦٩م.

الحركة الطلابية الفلسطينية

تزامن ظهور الحركة الطلابية الفلسطينية في الأراضي المحتلة مع تأسيس العديد من الكليات، والمعاهد، والجامعات الفلسطينية، فظهرت فيها المجالس الطلابية التي تخدم الطلبة من خلال القيام بالمهام الآتية:

أ تقديم الدعم المادي للطلبة داخل الجامعات، والمعاهد، والكليات.

ب تعزيز مسيرة الديمقراطية، والدعوة إلى انتخابات دورية، وتوسيع مشاركة الطالبات في مجالس الطلبة في الجامعات، والكليات، والمعاهد عن طريق النشرات الطلابية، والصحف، ولقاءات مع القيادات الطلابية، والحملات الانتخابية.

ج الاهتمام بقضايا الشباب، والعمل التطوعي.

اختبر نفسي:

- ١- أنقل إلى دفثري ، وأجب (بنعم) أو (لا) :
 - أ- أسهمت النقابات والاتحادات الفلسطينية في مقاومة الإحتلال .
 - ب- تحافظ النقابات والاتحادات على مصالح أعضائها .
 - ج- ظهور النقابات والاتحادات الفلسطينية لا يدل على ديمقراطية في المجتمع الفلسطيني .
- ٢- أبين مهام المؤسسات الوطنية الفلسطينية خلال فترة الإحتلال الإسرائيلي .
- ٣- أعدد خصائص المؤسسات الوطنية الفلسطينية التي قامت في ظل الإحتلال الإسرائيلي .
- ٤- أذكر أهم النقابات والاتحادات الفلسطينية التي قامت في ظل الإحتلال الإسرائيلي .
- ٥- أوضح مهام الحركة الطلابية الفلسطينية .

نشاط:

■ نستضيف أحد النقبائين ، ونناقش معه أهمية النقابة في المجتمع .

أقرأ النص الآتي

«بعد عام ١٩٩٦م جرى تحول كبير فيما يخص القانون الانتخابي في فلسطين، حيث قام الفلسطينيون بانتخاب رئيسهم، ونوابهم في المجلس التشريعي بطريقة ديمقراطية، وأصبح العشب الفلسطيني برلمان يقوم بسن القوانين الخاصة بالفلسطينيين، والتي تلي حاجاتهم الأساسية وتعبّر عن طموحاتهم. ومن هنا كانت المشاركة الشعبية في الانتخابات عالية سواء في الترشيح، والتصويت، فقد بلغ عدد المرشحين ٥٥٢ مرشحاً من بينهم ٢٥ امرأة تنافسوا بطريقة حرة نزيهه على مقاعد المجلس الثمانية والثمانين. كما بلغت نسبة التصويت في الانتخابات ٧٩،٩٪ وقام المجلس التشريعي بإصدار العديد من القوانين والتشريعات لعل من أهمها القانون الأساسي، قانون البيئة، قانون المعوقين، قانون المرور، وقانون العمل الفلسطيني»

«المجلس التشريعي الفلسطيني، مجلة تعزيز الديمقراطية والحياء البرلمانية في أوساط الشبيبة، أيار-تشرين أول ٢٠٠١م»

أفكر فيما يأتي، وأجيب: — — — — — ؟

- أوضح بعض مهام المجلس التشريعي.
- متى تصبح القوانين التي يصدرها المجلس التشريعي سارية المفعول؟

الملخص التعليمي:

الانتخابات الفلسطينية عام ١٩٩٦م :

اعتمد النظام الانتخابي في فلسطين عام ١٩٩٦م، على نظام الدوائر الانتخابية أي تقسيم المناطق الفلسطينية

إلى مناطق جغرافية كل منها يمثل دائرة إنتخابية، حيث ينتخب نائب واحد أو عدة نواب من دائرة واحدة بناءً على اللائحة الحزبية المقدمة أو الانتخاب الفردي المستقل. وفي الانتخابات التي جرت في عام ١٩٩٦م تم تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة إلى ست عشرة دائرة انتخابية، تحدد فيها عدد المقاعد لكل منها بما يتناسب مع عدد السكان في تلك الدوائر.

أتعلم:

تقوم الديمقراطية على عدة عناصر، منها:

- التنافس الحر والنزيه بين القيادات السياسية والأحزاب للوصول إلى السلطة.
- مشاركة شعبية حرة، وبدون قيود من خلال تعبير المواطنين عن آرائهم في العملية الانتخابية، وأحققتهم في انتخاب مرشحهم وممثليهم.
- إجراء العملية الانتخابية بعيداً عن الضغوط النفسية وعمليات التزوير والتلاعب بالأصوات.



ظهر المجلس التشريعي الفلسطيني إلى الوجود بتاريخ ٢٠/١/١٩٩٦م بعد إجراء أول انتخابات برلمانية تشهدها فلسطين على المستوى الوطني في تاريخها الحديث والمعاصر .

وقد شكلت انتخابات المجلس التشريعي فرصة للأحزاب والقوى السياسية للحصول على تمثيل لها داخل المجلس ، كما أن المرأة الفلسطينية أثبتت جدارتها ، ونافست بقوة في تلك الانتخابات ، وحصلت على خمسة مقاعد .

مهام المجلس التشريعي:

أ سن القوانين لتنظيم أمور الإدارة العامة والشأن المالي والاقتصادي ، واحترام حقوق الإنسان واستقلال

القضاء ، واحترام سيادة القانون وتعزيز الديمقراطية داخل المجتمع الفلسطيني .

ب الرقابة على أعمال السلطة التنفيذية بما فيها المؤسسات المدنية والعسكرية ، ويحق للمجلس مساءلة الوزراء والمسؤولين .

ج مناقشة الموازنة العامة للسلطة الوطنية والتصويت عليها وإقرارها .

د الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني ومساندة المفاوضات الفلسطينية في قضايا الحل النهائي ، مثل : قضية اللاجئين ، والقدس ، والحدود ، والمياه ، والمستوطنات في المحافل الدولية .

أضيف إلى معلوماتي :

طبيعة وتركيبه المجلس التشريعي الفلسطيني عام ١٩٩٦ م :

* بلغ عدد الدوائر الانتخابية ١٦ دائرة منها ١١ دائرة للضفة الغربية و ٥ دوائر مخصصة لقطاع غزة .

* عدد أعضاء المجلس التشريعي المنتخب هو ٨٨ عضواً .

* مثّل الضفة الغربية ٥١ عضواً بمن فيهم أعضاء القدس الشرقية ، ومثّل قطاع غزة ٣٧ عضواً ، وذلك بناءً على أعداد السكان .

* فازت خمس نساء في عضوية المجلس .

* مثّل المسلمين ١٨ عضواً ومثّل المسيحيين ٦ أعضاء ، وترك مقعد واحداً لعضو من الطائفة السامرية في نابلس .

* شارك في الانتخابات ١٦ فصيلاً وتنظيماً سياسياً وحركات مختلفة إضافة إلى عدد كبير من المستقلين .

رئاسة المجلس التشريعي :

تتكون رئاسة المجلس من رئيس المجلس ونائبيه وأمين السر، وجرى العرف أن يتم انتخابهم لمدة عام كامل من بين أعضاء المجلس في أول دورة برلمانية .

هل تعلم :

للبرلمانات أسماء مختلفة حسب الدولة أو النظام السياسي، ففي الأردن يطلق على البرلمان مجلس الأمة الذي يشمل على مجلس النواب والأعيان، في مصر مجلس الشعب أما في الولايات المتحدة الأمريكية فهو الكونغرس، وفي روسيا يطلق عليه الدوما .

لرئيس المجلس صلاحيات واسعة ونافذة: فهو الذي يمثل المجلس ويتكلم باسمه، وهو الذي يفتح الجلسات ويعلقها ويضبط النقاش والمداخلات المقدمة من أعضاء المجلس، ويأذن بالكلام، ويحدد موضوع البحث والنقاش، ويراعي تطبيق أحكام الدستور، والنظام الداخلي للمجلس، ومن الناحية القانونية لا يجوز الجمع بين منصب من مناصب السلطة التنفيذية وعضوية هيئة رئاسة المجلس .

لجان المجلس التشريعي :

يتبع المجلس التشريعي عدة لجان تتابع العديد من الملفات، منها :

اللجنة السياسية واللجنة القانونية، واللجنة الاقتصادية، ولجنة التربية والقضايا الاجتماعية، ولجنة الداخلية والأمن، والحكم المحلي، ولجنة الرقابة العامة وحقوق الإنسان والحريات، ولجنة الموازنة العامة والشؤون المالية، ولجنة شؤون المجلس . وخصص المجلس ثلاث لجان أخرى مرتبطة مباشرة بقضايا الحل النهائي وهي: لجنة القدس، ولجنة الأراضي ومواجهة الاستيطان، ولجنة شؤون اللاجئين . وأهم وظيفة لهذه اللجان هو تقديم تقارير ذات طابع تشريعي ورقابي لأعضاء المجلس، وبناءً عليها يتخذ المجلس قراراته .

اختبر نفسي:

- 1- أعدد عناصر الديمقراطية .
- 2- أوضح بعض المهام المنوطة بالمجلس التشريعي الفلسطيني .
- 3- أفسر سبب اختلاف عدد الدوائر الانتخابية بين الضفة الغربية وقطاع غزة في انتخابات عام ١٩٩٦ م .
- 4- أعرف معنى نظام الدوائر الانتخابية .
- 5- أذكر بعض اللجان التابعة للمجلس التشريعي الفلسطيني .

نشاط:

■ ناقش: الأسس التي اعتمدها عند تصويتي لمرشح ما في الانتخابات .

أقرأ النص الآتي:

« النظام السياسي الفلسطيني ديمقراطي نيابي يقوم على التعددية السياسية ، ويكفل الحقوق والحريات للأقلية دون تمييز في حقوقها والتزاماتها، ويكفل حمايتها واحترامها. مما يضمن تحقيق المصلحة العليا للشعب الفلسطيني ووحدته الوطنية . الشعب الفلسطيني مصدر السلطات ويمارسها عبر السلطات العامة في دولة فلسطين على الوجه المحدد في الدستور ، وبما يكفل مشاركة اللاجئين الفلسطينيين في الخارج في رسم السياسات الوطنية العامة .

يتولى السلطة التشريعية برلمان يراعى فيه تمثيل الفلسطينيين في دولة فلسطين ، واللاجئين في الخارج على النحو المحدد في الدستور . بينما يتولى السلطة التنفيذية رئيس الدولة والحكومة ، والسلطة القضائية تتولاها المحاكم التي ينظمها الدستور وقانون السلطة القضائية . تقوم العلاقة بين السلطات الثلاث على أساس الفصل النسبي مع التعاون والرقابة المتبادلة بينها ، ليس لسلطة عامة أن تمارس إختصاصات لم تسند إليها بموجب أحكام الدستور » .

(مسودة الدستور الفلسطيني المواد ١٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩)

أفكر فيما يأتي، وأجيب : — — — — — ؟

- ماذا تفهم من أن النظام السياسي الفلسطيني ديمقراطي نيابي ؟
- وضح عبارة (الشعب الفلسطيني مصدر السلطات) .

ملخص تعليمي:

الديمقراطية في مسودة الدستور الفلسطيني المقترح :

اهتمت مسودات الدستور الفلسطيني المقترحة بقضايا التنمية المستدامة ، وأهمية الإنسان الفلسطيني في بناء وطنه ضمن الأسس العصرية الحديثة . وقد وردت قائمة من الحقوق المدنية ، والسياسية ، والاقتصادية

في مشروع الدستور الفلسطيني المقترح ، ومن أهمها :

تعريف

الدستور : وثيقة قانونية مكتوبة تحتوي على مجموعة قوانين تنظم عمل السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) ، وتضمن حقوق الأفراد وواجباتهم .

١ المساواة أمام القانون دون تمييز بسبب اللون أو الجنس ، أو الدين ، أو مكان السكن .

٢ حرية التعبير عن الرأي ، وحرية العبادة والعقيدة .

٣ الحق في محاكمة عادلة ، وعدم اقتحام البيوت وانتهاك خصوصيتها إلا بإذن قانوني من القضاء .

٤ حق المرأة الفلسطينية في منح جنسيتها لأبنائها المولودين لأب غير فلسطيني .

٥ حظر التجارب العلمية والطبية على أجساد المرضى أو الموتى دون موافقة مسبقة .

حقوق اقتصادية واجتماعية ، منها :

أ الحق في العمل ، والحياة الكريمة .

ب حق العمال في تأسيس النقابات والاتحادات المهنية .

ج حقوق متعلقة بالتدريب المهني والتقني في مكان العمل .

د قوانين نظمت حقوق العمال في المكافآت ، والترقيات ، وظروف السلامة العامة ، والصحة المهنية .

كما أن مهمة الدولة كما وردت في العديد من فقرات ومواد الدستور الفلسطيني المقترح ستكون معنية بإحداث تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية متوازنة ، بما يكفل مراعاة العدالة الاجتماعية والأخذ بيد الفئات الضعيفة والمهمشة وإعطائها عناية خاصة ورعاية مطلوبة ، فقد كفل الدستور التطور العلمي لأفراد المجتمع الفلسطيني

من خلال جعل التعليم إلزامياً للطلبة الفلسطينيين في المرحلة

الأساسية والحفاظ على بنية مناسبة للتعليم العالي ، ورعاية

البحث العلمي والتطور الثقافي ، يضاف إلى ذلك مهمة الدولة

في توفير بنية تحتية من طرق وخطوط مواصلات واتصالات

متطورة لربط الاقتصاد الفلسطيني داخلياً وخارجياً . كذلك

امتدت مسؤولية الدولة بشكل متزايد لتوفير مستوى معقول

من النشاط الاقتصادي ، وضمان إمكانات النمو الاقتصادي

من خلال تبني إستراتيجية متوازنة ، توفيق من خلالها الدولة

بين دور القطاع الخاص والملكية الفردية .

تعريف:

التنمية المستدامة :

هي توفير بيئة مناسبة ، تسودها الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم الصالح والإدارة السليمة للموارد ، ودرجة كافية من العدالة الاجتماعية والاقتصادية .

بما أن مشروع الدستور الفلسطيني مازال في صورة مسودة غير منتهية، فإنه لم يتناول العديد من القضايا والحقوق والتي من أهمها :

- ١ حق السكن .
- ٢ المساواة بين الرجل والمرأة .
- ٣ حقوق متعلقة بالضمان الاجتماعي ، وبمستوى معيشة معينة .
- ٤ حقوق كبار السن ، والمعاقين ، والفئات المهمشة ، والفقراء في حياة كريمة .
- ٥ حق الغذاء الكافي .

اختبر نفسي:

- ١- أنقل إلى دفترتي ، وأجيب بـ (نعم) أو (لا) :
 - أ- الدستور مهم في تنظيم حياة الأفراد .
 - ب- اهتمت مسودة الدستور الفلسطيني بالتنمية المستدامة .
 - ج- أكدت مسودة الدستور الفلسطيني على المساواة أمام القانون ، وحرية التعبير عن الرأي .
 - د- تمنع مسودة الدستور الفلسطيني تأسيس النقابات والاتحادات .
- ٢- أذكر خصائص الدستور .
- ٣- أوضح ثلاث أمثلة على الحقوق الآتية التي وردت في مشروع مسودة الدستور الفلسطيني :
 - المدنية .
 - السياسية .
 - الاجتماعية .
- ٤- أعرف ما يأتي :
 - أ- الدستور
 - ب- التنمية المستدامة .

نشاط:

- ناقش أهمية احترام القوانين وتطبيقها .

- ١- أميل توما، جذور القضية الفلسطينية، القدس، ١٩٩٨ م.
- ٢- برنامج الديمقراطية والحكم الصالح، من منشورات المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية، مفتاح ٢٠٠٤.
- ٣- بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، الجزء الأول من ١-١٠، طبعة جديدة ٢٠٠٢ م.
- ٤- تريم حداد، القرارات والمبادرات الخاصة بالقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٨ م، عمان، ١٩٨٨ م.
- ٥- بيان الحوت، فلسطين القضية، الشعب. الحضارة، بيروت، ١٩٩١ م.
- ٦- تقرير خاص عن تفجير قوات الاحتلال الإسرائيلي لمقر هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية يوم ١٩ كانون الثاني ٢٠٠٢ م، القدس : المطبعة الدولية .
- ٧- جميل هلال، النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو دراسة تحليلية نقدية (رام الله : مواطن، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، ١٩٩٨ م).
- ٨- تيسير جبارة، تاريخ فلسطين الحديث، القدس ١٩٨٦ م.
- ٩- جواد الحمد، المدخل للقضية الفلسطينية، عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط، ١٩٩٨ م.
- ١٠- حسام الخطيب، النقد الأدبي في الوطن العربي والشتات، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٦ م.
- ١١- رجا بهلول، التربية والديمقراطية، (رام الله، مواطن، ١٩٩٧).
- ١٢- سعدي أبو شاور، تطور الاتجاه الوطني في الشعر الفلسطيني المعاصر، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٣ م.
- ١٣- سميح محسن، (محرر) حرية التعبير والتجربة الفلسطينية رام الله، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان، ٢٠٠٣ م.
- ١٤- طلال أبو عفيفة، الدبلوماسية والإستراتيجية في السياسة الفلسطينية (١٨٩٧-١٩٩٧ م).
- ١٥- عبد الرحمن ياغي، حياة الأدب الفلسطيني الحديث، بيروت، منشورات وزارة الثقافة الفلسطينية، ١٩٨١ م.
- ١٦- عدنان أبو غزالة، الثقافة القومية في فلسطين خلال الإنتداب البريطاني، ترجمة حسني محمود ١٧- عزت عبد الهادي، أسامة حليبي، وسليم تماري، المؤسسات الوطنية للانتخابات والسلطة (رام الله، مواطن، ١٩٩٤ م).

- ١٧- عماد غياظة ، الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية ، رام الله ، مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، (٢٠٠٠م).
- ١٨- القدس اليبوسية ، محمد هاشم موسى غوشه ، القدس ١٩٩٦ .
- ١٩- قسطنطين خمار ، أسماء الأماكن والمواقع والمعالم في فلسطين حتى عام ١٩٤٨م .
- ٢٠- محمد بدوي ، القضية الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٧٣م .
- ٢١- محمد رضا العدل ، اتفاق المباديء الفلسطينية الإسرائيلي ، القاهرة ١٩٩٣م .
- ٢٢- محمد حافظ يعقوب ، العطب والدلالة في الثقافة والانسداد الديمقراطي رام الله ، مواطن ، (١٩٩٧م).
- ٢٣- محمد محمد شراب ، معجم بلدات فلسطين ، دمشق ، دار المأمون للتراث والنشر .
- ٢٤- مسودة الدستور الفلسطيني ، المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية ، رام الله ، ٢٠٠١م .
- ٢٥- المفصل في تاريخ القدس ، عارف العارف ، القدس ١٩٦١م .
- ٢٦- الموسوعة الفلسطينية ، القسم الثاني - الدراسات الخاصة ، المجلد الأول ، بيروت ، ١٩٩٠م .
- ٢٧- الموسوعة الفلسطينية ، دراسات القضية الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٩٠م .
- ٢٨- يعقوب يهوشع ، تاريخ الصحافة العربية في فلسطين العهد العثماني ١٩٠٨-١٩١٨ ، القدس ١٩٧٤م .
- ٢٩- يوسف خوري ، الصحافة العربية في فلسطين ١٨٧٦-١٩٤٨م ، بيروت ، مؤسسة الدراسات العربية ، ١٩٧٦م .
- ٣٠- يوسف هيكل ، القضية الفلسطينية ، تحليل ونقد ، القدس .
- ٣١- يوسف ضوابط ، إسرائيل / فلسطين غداً ، بيروت ، ١٩٩٧م .

سعد اشتيوي	جنوب الخليل	شمال الخليل
ختام زهدي	طه محمد عجوه	اسماعيل الحلايقة
يوسف سليمان زبيدات	محمود أحمد قباجا	سارة شاور
يوسف أبو عامر	سمير موسى قعقور	شفاء القشقيش
رام الله	ياسر اسماعيل سالم	عرفات الفظافة
نهر وان دولة	رائدة يوسف جوعدة	زهير الطرشان
رائدة قرابصة	أيمن كامل حمامة	قليلية
سعيد الخطيب	خليل حسين التلاحمة	أشرف يعقوب أحمد
نائل شريتح	نجاح يوسف جويعد	رائد سامي شواهنة
محمود أبو شمة	طوباس	عبدالله اسماعيل حوتري
طولكرم	هشام محمد أبو ذيب	هناء ابراهيم سوباني
أحمد عمار	تركي واصف دراوشة	بيت لحم
عمر دريدي	جمال خالد صلاح الدين	مراد أحمد الدبس
هالة طه	خولة عباس دراوشة	جميلة سالم المصري
أميمة الجيوسي	فريال واصف غنام	هالا جريس ر شماوي
عمر عبد الكريم	ميادة خالد أبو وهدان	محمد عبدالله طقاطقة
محمد عطية كامل	جنين	غادة محمد العصا
	سونيا ظاهر مساد	ابراهيم مصطفى المصطفى
	أمل نصار	القدس
	فاطمة عبوشي	ليلي شقيرات
	أحمد محاميد	حياة عابدين
	فضل عبادي	فاطمة الأدهي
	قباطية	نائلة مسودة
	عصام ياسين	مهند القرش
	محسن قلالية	الخليل
	نصر البنرور	عقل الجعافرة
	باسل عادل	ياسر صالح
	هالة إدريس	محمد دباينه
	حورية أحمد	محمد العطاونه
	أريحا	رائد الجعافرة
	عيسى علي عميرة	فلسطين الجندي